درجة إسهام الأنشطة اللاصفية في الحد من التنمر المدرسي من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة

The degree of contribution of extra-curricular activities in reducing school bullying from the viewpoint of secondary school students in Madinah Munawarah

اعداد

د. صالح بن سالم العمري

الأستاذ المساعد الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

Dr. Saleh Salem Al-Amri
Assistant Professor, Islamic University of Madinah

مجلة الدراسات التربوية والانسانية . كلية التربية . جامعة دمنهور

المجلد الرابع عشر – العدد الثالث – لسنة ٢٠٢٢

درجة إسهام الأنشطة اللاصفية في الحد من التنمر المدرسي من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة

د. صالح بن سالم العمري

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة إسهام الأنشطة اللاصفية في الحد من التنمر المدرسي من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي. وقام الباحث بإعداد استبانة شملت ثلاثة محاور، وهي المجال الإنمائي، والمجال الوقائي، والمجال العلاجي، وتم تطبيقها على عينة عشوائية بسيطة قوامها (٥٩٩) طالباً في العام الدراسي ١٤٤٤هـ. وأظهرت النتائج إسهام الأنشطة اللاصفية في الحد من التنمر المدرسي من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي(٣.٢١). وجاء المجال الإنمائي في مقدمة المجالات المتحققة، بمتوسط حسابي(٣.٢٦)، يليه المجال الوقائي، بمتوسط حسابي(٣.٢٠). بينما جاء المجال العلاجي كأقل المجالات المتحققة، بمتوسط حسابي(٣.١٨). وتمثلت أكبر جوانب الإسهام في المجال الإنمائي في اهتمام الأنشطة اللاصفية ببناء ثقافة اجتماعية إيجابية بين الطلاب. بينما تمثل أقلها في توفير الأنشطة اللاصفية مجالاً خصباً للأعمال الجماعية المشتركة بين الطلاب. وتمثلت أكبر جوانب الإسهام في المجال الوقائي في تشجيع الطلاب على الابتعاد عن قرناء السوء وبيان سلبيات مخالطتهم. بينما تمثل أقلها في مراعاة الأنشطة اللاصفية إقامة محاضرات وندوات بالمدرسة للتوعية بالآثار السلبية للتنمر المدرسي. وتمثلت أكبر جوانب الإسهام في المجال العلاجي في توضيح الأنشطة اللاصفية للطالب ضحية التنمر الإجراءات اللازمة التي تحفظ حقه. بينما تمثل أقلها في قيام رواد النشاط بتسجيل بيانات حالات التنمر المدرسي ومتابعة المتضررين. كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في درجة إسهام الأنشطة اللاصفية في الحد من التنمر المدرسي من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة تعزى لاختلاف الصف الدراسي، في اتجاه طلاب

الصف الأول والثاني الثانوي، بينما لم تكن الفروق دالة إحصائياً تعزى لاختلاف نوع المبنى المدرسي.

الكلمات المفتاحية:

الأنشطة اللاصفية، التنمر المدرسي، المرحلة الثانوية

Abstract

The study aimed to reveal the degree to which the extra-curricular activities contribute to reducing school bullying from the point of view of secondary school students in Madinah, and the study adopted the descriptive survey method. The researcher prepared a questionnaire that included three domains, which are the development domain, the preventive domain, and the therapeutic domain. The questionnaire was applied to a simple random sample of (599) students during the academic year 1444 AH. The results showed the contribution of extra-curricular activities in reducing school bullying from the point of view of secondary school students in Madinah to a mild degree, with an arithmetic mean (3.21). The development domain came at the forefront of the achieved domains, with an arithmetic mean of (3.26), followed by the preventive domain, with an arithmetic mean of (3.20). While the curative domain came as the least achieved domain, with an arithmetic mean of (3.18). The biggest contribution to the development domain has been the interest of extra-curricular activities in building a positive social culture among students. While the least of them is the provision of extra-curricular activities, a fertile field for joint group work among students. The biggest aspect of the contribution in the preventive domain was represented in encouraging students to stay away from bad companions and pointing out the disadvantages of their association. While the least of them is considering extra-curricular activities, holding lectures and seminars in the school to raise awareness of the negative effects of school bullying. The biggest aspect of the contribution in the therapeutic domain was represented in clarifying the extra-curricular activities for the student who was targeted by bullying and the necessary procedures that preserve his right. While the least of them was represented by the pioneers of the activity recording data on cases of school bullying and following up on affected students. It also showed that there were statistically significant differences at the significance level (0.05) in the degree of contribution of extra-curricular activities in reducing school bullying from the point of view of secondary school students in Madinah, due to the difference in the academic grade, in the favor of first and second grade students, while there were not statistically significant differences due to type of school building.

Keywords: extra-curricular activities, school bullying, secondary school

المقدمة

يعد التنمر ظاهرة خطيرة لا يخلو منها مجتمع وتتفاوت حدتها بحسب الأوضاع الاجتماعية والثقافية والتربوية والسياسة والاقتصادية.

والتنمر هو سلوك مكتسب من البيئة التي يوجد فيها الشخص، وهو سلوك خطر على جميع الأطراف المشاركين فيه، وفيه يمارس طرف قوي شكل من أشكال الأذى تجاه فرد أضعف منه في القدرات الجسمية أو العقلية(قناوي،٢٠١٧).

وانه من المهم إزالة الفكرة غير العقلانية لدى الكثير من الناس التي ترى في التنمر أو الاستقواء سلوكا طبيعيا بين الأطفال وينتهي تلقائيا دون تدخل من أحد، بل إن المستقوين والضحايا والمتفرجين يعانون من مشكلات وصعوبات نفسية وجسمية تؤثر على حياتهم ونموهم، وان التدخل المبكر وإثارة الوعي ضروريان ومهمان من أجل وقف الاستقواء، وان الحاجة ماسة لنعلم الطلبة والمشاركين جميعا طرقا مناسبة في العلاقات مع الآخرين.(Qurioz et al,2006)

ويعد التنمر المدرسي بما يحمله من عدوان تجاه الآخرين وبأشكاله المختلفة من المشكلات التي لها آثار سلبية على الصحة النفسية والاجتماعية للطلاب سواء أكان متنمراً أو ضحية للتنمر كما يؤثر على البيئة المدرسية، وينعكس بصورة سلبية على البناء الأمني والنفسي والاجتماعي للمجتمع المدرسي.

فعندما يقع الطالب ضحية للتنمر المدرسي فإنه قد يعاني من مشكلات نفسية واجتماعية متعددة مثل العزلة الاجتماعية، وقصور تقدير الذات، والتغيب عن المدرسة، وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي، إضافة إلى القلق وتدني تقدير الذات والحزن والشعور بعدم المساندة من قبل الآخرين، والانسحاب من المشاركات الاجتماعية، وقلة التفاعل الاجتماعي في المواقف الاجتماعية المختلفة (R،K. & Slaby ،Storey ,2008).

وتعد البيئة المدرسية من أهم عوامل التنمر المدرسي حيث تشير دراسة الشريف(٢٠١٨) والعمري (٢٠١٩) أن سلوك التنمر يحدث في المدارس ذات بيئة تعليم وتعلُّم سيئة، ويطغى عليها ضعف الرقابة من قبل المديرين والمعلمين والمشرفين نتيجة عدم تطبيق أنظمة وإجراءات واضحة في حال حدوث مشكلات طلابية، مما يشجع الطلاب على ممارسة السلوكيات غير

المرغوبة والخطيرة كالتنمر، الأمر الذي يستوجب العمل على تفعيل دور المدرسة بكل مكوناتها في الحد من التنمر المدرسي.

كما تعد الأنشطة المدرسية اللاصفية ذات أهمية بالغة في الحد من التنمر المدرسي، إذ أن هناك علاقة وطيدة بين سلوك التنمر وقلة ممارسة الأنشطة، حيث أشارت دراسة (Barboza, et. Al، ٢٠٠٩) أن قلَّة دعم المعلمين ونقص المشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية وقصور البرامج التوعوية والتنموية والعلاجية بها تعد من العوامل المدرسية المؤدية إلى وقوع التنمر.

مشكلة الدراسة:

يعد التنمر المدرسي ظاهرة منتشرة على المستوى المحلي والإقليمي، حيث أشارت منظمة الأمم المتحدة للطفولة اليونيسف إلى أن نصف الطلاب من الفئة العمرية ١٣–١٥ سنة، ويصل عددهم ١٥٠ مليوناً، قد أبلغوا عن تعرضهم لعنف الأقران في المدارس وفي محيطها، كما تعرّض أكثر من ثلث الطلاب من الفئة العمرية ١٣–١٥ سنة للتنمّر، ما جعل المنظمة الدولية تشير إلى أن الملايين من التلاميذ في شتى أنحاء العالم يعتبرون بيئة المدرسة مكاناً غير آمن للدراسة والنمو.(موقع اليونيسيف،٢٠٢٢).

كما أشارت عدد من الدراسات العربية إلى انتشار التنمر المدرسي في المراحل التعليمية المختلفة، ومن ذلك دراسة العنزي(٢٠٢٠)، والعمري (٢٠١٩م)، والقرشي(٢٠١٨م)، والزهراني(٢٠٢٠) التي أظهرت شيوع التنمر المدرسي في الأوساط الطلابية، وتنوع مظاهره، من أهمها التنمر اللفظي كالسب، والشتم، واستخدام الطلبة للتهديد والتخويف والرفض، والتنمر الجسدي كالضرب، والركل، والاستيلاء على الممتلكات.كما يشكو الكثير من الطلاب من هذه الظاهرة، وما تسببه من معاناة للضحايا(الشريف،٢٠١٨). كما تتحمل المدارس مسؤولية مشتركة مع غيرها من وسائط التربية في وقوع التنمر المدرسي كما أشارت إلى ذلك دراسة العمري (٢٠١٩) والشريف(٢٠١٨).

وعلى الرغم من الجهود التي تبذل للحد من تلك الظاهرة في المملكة العربية السعودية إلا أن هذه الظاهرة مستمرة في الانتشار بدرجة واسعة لاسيما في المرحلة الثانوية، حيث أشارت دراسة العطوي(٢٠١٤) التي أجريت بالمملكة العربية السعودية إلى انتشار التنمر المدرسي بين

طلاب المرحلة الثانوية بنسبة لا تقل عن ٥٤% مما يعد مؤشراً خطيراً على انتشار هذه الظاهرة . وفي ضوء أهمية الأنشطة المدرسية اللاصفية ودورها في الحد من التنمر المدرسي، وفي ضوء ما أشارت إليه نتائج الدراسات أعلاه، فقد تمثلت مشكلة الدراسة في وجود حاجة بحثية إلى الوقوف على مدى إسهام الأنشطة المدرسية اللاصفية في الحد من التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس التالي :**ما درجة إسهام الأنشطة اللاصفية في الحد من التنمر المدرسي من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة ؟**

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١.ما درجة إسهام الأنشطة اللاصفية في الحد من التنمر المدرسي في المجال الإنمائي من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة؟

٢.ما درجة إسهام الأنشطة اللاصفية في الحد من التنمر المدرسي في المجال الوقائي من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة؟

٣.ما درجة إسهام الأنشطة اللاصفية في الحد من التنمر المدرسي في المجال الوقائي من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة؟

٤.هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) في درجة إسهام الأنشطة اللاصفية في الحد من التنمر المدرسي من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة تعزى لاختلاف الصف الدراسي والتخصص ونوع المبنى المدرسي؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

١-الكشف عن درجة إسهام الأنشطة اللاصفية بالمدارس الثانوية في المدينة المنورة في الحد من التنمر المدرسي في المجال الإنمائي.

٢-الوقوف على درجة إسهام الأنشطة اللاصفية بالمدارس الثانوية في المدينة المنورة في الحد من التنمر المدرسي في المجال الوقائي.

٣-إبراز درجة إسهام الأنشطة اللاصفية بالمدارس الثانوية في المدينة المنورة في الحد من التنمر المدرسي في المجال العلاجي.

٤-الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة إسهام الأنشطة اللاصفية في الحد من التنمر المدرسي من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة تعزى لاختلاف الصف الدراسي والتخصص ونوع المبنى المدرسي؟

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

-تناول الدراسة ظاهرة التنمر المدرسي التي تمثل إحدى أبرز المشكلات المدرسية والاجتماعية التي لها آثار سلبية على الفرد والمجتمع والتي تهدد السلم الاجتماعي وتؤثر على المناخ التعليمي داخل المدرسة وخارجها.

-تسهم الدراسة في سد أوجه النقص في الدراسات التي عنيت بإبراز إسهام الأنشطة اللاصفية في الحد من التنمر المدرسي.

-تأتي الدراسة في ضوء توصيات الدراسات السابقة التي أوصت بدراسة مشكلة التنمر المدرسي ومظاهرها والوقوف على أسبابها وإبراز دور المؤسسات التعليمية بمكوناتها المختلفة في الحد منها.

-تدعم هذه الدراسة الباحثين بإطار نظري وميداني يتناول دور الأنشطة اللاصفية في الحد من ظاهرة التنمر في المجالات الإنمائية والوقائية والعلاجية.

-تمثل الدراسة إضافة علمية للمعرفة والمكتبة السعودية من خلال زيادة الرصيد المعرفي في المجال التربوي وبالأخص ظاهرة التنمر بين الطلاب.

-تفتح الدراسة المجال للباحثين في المجال التربوي لإجراء المزيد من البحوث حول ظاهرة التنمر المدرسي ووضع الحلول لها.

الأهمية التطبيقية:

-تساعد المسؤولين في وضع خطوات إجرائية لتفعيل دور الأنشطة المدرسية اللاصفية في الحد من التنمر المدرسي.

-قد تفيد واضعي مقررات المرحلة الثانوية بوضع الأنشطة الجماعية التي تحد من مستويات التنمر لديهم

-تقدم الدراسة التوصيات التي تزيد من فاعلية الأنشطة اللاصفية في الحد من التنمر بين الطلاب.

-أن أداة الدراسة من المتوقع أن تقدم مؤشراً على إسهام الأنشطة اللاصفية في الحد من التنمر المدرسي مما يسهل على أصحاب الاختصاص باعتبارها أداة للتقويم التربوي.

-لفت نظر أصحاب الاختصاص لأهمية الأنشطة اللاصفية ودورها في الحد من التنمر المدرسي إذا تم توظيفها بشكل مناسب لتوجيه المتنمرين وضحيا التنمر على حد سواء.

-تفيد صانعي القرارات في وزارة التعليم وصانعي السياسيات التعليمية في المدارس كون التنمر المدرسي مشكلة في جميع المراحل التعليمية.

-يمكن للقائمين على الأنشطة اللاصفية الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية للوقوف على أوجه القوة والضعف في إسهامات الأنشطة الصفية واتخاذ التدابير والإجراءات اللازمة لتطوير البرامج والأنشطة التي يمكن من خلالها الحد من التنمر المدرسي.

حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة في الآتي:

-الحد الموضوعي: إسهام الأنشطة اللاصفية في الحد من سلوك التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية إنمائياً ووقائياً وعلاجياً.

-الحد البشري: عينة من طلاب المرحلة الثانوية.

-الحد المكاني: مدارس الثانوية الحكومية بالمدينة المنورة

-الحد الزماني: أجريت الدراسة في العام ١٤٤٤هـ/٢٠٢٢م الفصل الدراسي الأول.

مصطلحات الدراسة:

الأنشطة اللاصفية:

تعرف الأنشطة اللاصفية بأنها: مجموعة من الأنشطة والبرامج التي توفرها المدرسة خارج الصف الدراسي ويشارك فيها الطلبة بحسب ميولهم ورغباتهم بهدف تحقيق النمو المتكامل لشخصياتهم من خلال الفوائد العلمية والجسمية والاجتماعية والانفعالية والنفسية وتسهم في إعدادهم للحياة(العتيبي، والعباس،٢٠١٩).

التنمر المدرسي:

سلوك التنمر عنف يقوم به شخص أو مجموعة ضد شخص غير قادر على الدفاع عن نفسه في مواقف حقيقية، وبرغبة واعية من المتنمر في الإيذاء أو التخويف أو إخضاعه للضغط (Ilyin,٢٠١٤).

ويعرّف الباحث التنمر المدرسي إجرائياً بأنه: سلوك يقصد به الطالب أو مجموعة من الطلاب إيقاع أذى وضرر جسدي أو معنوي بشكل متعمد ومتكرر على طالب آخر أقل قوة، ويلاحظ هذا السلوك من خلال الحالات التي يتم رصدها خلال الأنشطة اللاصفية وفي سجلات المتابعة المدرسية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

تعريف التنمر المدرسي:

تعددت تعريفات التنمر بين الباحثين واختلفت بحسب اتجاهاتهم ومدارسهم والمجالات التي يبحثون فيها. إذ يعرّف بلسكوفا (Polakova,2018,274) التنمر بأنه:"عنف طويل الأجل وإساءة بدنية ونفسية يرتكبها فرد أو مجموعة من الأفراد ضد فرد غير قادر عن الدفاع عن نفسه في مثل هذه الحالة".

ويعرّف بيرماستر (Burmaster,2007,152) التنمر بأنه:"سلوك عدواني عادة ما يحتوى على عدم توازن للقوى بين المتنمر والضحية ويتكرر مع مرور الوقت".

وتعرّف الزهراني(٢٠٢٠، ١٦٧) التنمر بأنه:"سلوك عدواني متكرر على مر الزمن، ينطوي على خلل قد يكون حقيقيا أو متصوراً من أجل اكتساب السلطة والهيمنة على حساب

شخص آخر، كما أنه يمثل شكل من أشكال المضايقات والإيذاء والإساءة الموجهة من قبل فرد أو مجموعة إلى فرد أو مجموعة تكون أضعف في ميزان القوى بهدف الإضرار بها عمداً".

وتعرّف قناوي(٢٠١٧، ١٤٤) التنمر المدرسي بأنه:"إيقاع الأذى الجسمي أو الاجتماعي أو العاطفي أو المضايقة أو الإحراج أو السخرية من قبل طالب متنمر أو أضعف منه، أو أصغر منه لأي سبب من الأسباب وبشكل متكرر، ويلاحظ هذا السلوك من خلال الأخصائيين النفسين والاجتماعيين ومن خلال الحالات التي يتم رصدها في سجلات المتابعة المدرسية".

ويتضح أن التعريفات السابقة تشترك في كون التنمر المدرسي فعل أو سلوك تسبقه نية مبيته، وقصد متعمد من الطالب المتنمر لإيقاع الأذى والضرر بطالب آخر أقل منه قوة بهدف إخضاعه قسراً أو جبراً في إطار علاقة غير متكافئة ينجم عنها أضرار جسمية ونفسية وجنسية واجتماعية بطريقة متعمدة في مواقف تقتضى القوة والسيطرة على هذا الآخر.

ويمكن تعريف التنمر المدرسي إجرائياً بأنه: سلوك يقصد به الطالب أو مجموعة من الطلاب إيقاع أذى وضرر جسدي أو معنوي بشكل متعمد ومتكرر على طالب آخر أقل قوة، ويلاحظ هذا السلوك من خلال الحالات التي يتم رصدها خلال الأنشطة اللاصفية وفي سجلات المتابعة المدرسية.

أشكال التنمر المدرسي:

للتنمر المدرسي أشكال متعددة منها كما ذكر كل من (بهنساوي وحسن ٢٠١٩، وقناوي،٢٠١٧، والعمري،٢٠١٩، وبني نصر ٢٠٢١، ومحمود،٢٠٢١).

١-التنمر الجسدي: ويشمل الركل والضرب، والاحتكاك الجسدي، والصفع أو الإقصاء المتعمد من الأنشطة أو الإكراه على فعل شيء أو سرقة وتدمير الممتلكات وتمزيق الكتب والملابس.

٢-التنمر اللفظي: ويشمل الشتم، والتوبيخ، وإطلاق أسماء قبيحة، والسخرية، والتقليل من شأن الآخرين.

٣-التنمر النفسي: ويشمل جرح مشاعر الآخرين، ونشر الإشاعات، وبث الخوف، وإغاظة الآخرين، إلخ...

٤-التنمر الاجتماعي: ويشمل عزل شخص عن مجموعة الرفاق، مراقبة تصرفات الآخرين ومضايقتهم، الاستبعاد الاجتماعي، وحرمان الزملاء من المشاركة في الأنشطة المختلفة، والإساءة إلى سمعة الطالب، والإحراج أمام الآخرين.

٥-التنمر الالكتروني: وهو من الأنواع الحديثة للتنمر بحيث يشمل التشهير بالطالب الضحية في وسائل التواصل الاجتماعي، وإرسال رسائل عن طريق البريد الإلكتروني أو نشر إشاعات على صفحات ومواقع الانترنت المختلفة (التشهير) أو رسائل نصية بالهاتف المحمول.

أسباب التنمر المدرسي:

هناك أسباب متعددة تؤدي إلى التنمر المدرسي، منها أسباب شخصية ونفسية ترجع إلى الطالب المتنمر أو ضحية التنمر، ومنها أسباب اجتماعية تشمل الأسرة والمدرسة والأقران ووسائل الإعلام، ويمكن إيضاحها إجمالاً في الآتي:

الأسباب الشخصية: قد يحمل الطالب المتنمر دوافع متنوعة لسلوك التنمر فقد يكون تعبيراً عن الملل أو بلا وعي وقد يكون السبب وراء ذلك عدم الوعي بمخاطر هذا السلوك (Alkinson et al,2002).

والطلاب ذوو سلوك التنمر والمتنمر قد يتسمون بنمطِ شخصيةٍ وعملياتِ تفكيرٍ تقف خلف سلوك التنمر، مثل الاتجاهات المختلة وظيفيًّا، ومعارف الفرد المشوهة، وانخفاض مستويات التعاطف مع الآخرين، وتفضيل سلوك التنمر كونه بالنسبة إليه سلوكًا وظيفيًّا يتعلق بفوائد كثيرة لمن يقوم بالتنمر (Van Noorden, et.al, 2016).

الأسباب النفسية:قد تنتاب الطالب المتنمر مشاعر الإحباط في البيت أو المدرسة إذا لم يجد اهتماماً به وبشخصيته وبقدراته وميوله، وقد يولّد ذلك لديه الشعور بالغضب والتوتر والانفعال لوجود عوائق تحول بينه وبين تحقيق أهدافه مما يجعله يمارس سلوك التنمر سواء على الآخرين أو على ذاته لشعوره بأن ذلك يفرغ ضغوطه وتوتراته من خلال ممارسة سلوك التنمر (Wright.J et al,2006).

ويمكن لأي طالب أن يصبح في عِدَاد ضحايا التنمر وفقَ سماتٍ مُؤهِّلة لديه كأن يكون ضعيفًا جسميًّا، وفي كثير من الأحيان ذا سلوك متهور أو مندفع أو يعاني فرطَ النشاط أو ذا رهاب مدرسي أو ضعيف المهارات الاجتماعية، ومن لديه صعوبات التعلُّم أو من لديه ضعف في القدرات العقلية أو الذكاء (الفرحاتي السيد، ٢٠٠٩).

الأسباب الاجتماعية: وتشمل كل الظروف المحيطة بالفرد من الأسرة والمحيط السكنى والمجتمع المحلى وجماعة الأقران ووسائل الإعلام فضلا عن بيئة المدرسة.

ففي نطاق الأسرة يمكن لممارسة التنمر داخل الأسرة أن ينعكس على سلوك الطالب، فمشاهدة الأبناء سلوكَ تنمُّرٍ من أحد أفراد الأسرة مثل مشاهدتهم لأب يستقوي على الأم أو على أطفال أشقَّاء أو يقوم بسلوك اندفاع قهري والتصرف دون تفكير، قد يجعل ما يشاهده في البيت من تنمر يطبقه في المدرسة(بني نصر،٢٠٢١). وهذا ما أشارت إليه دراسة (Lee, 2011) التي أظهرت أن أولئك الذين يتعرضون لتنشئة أسرية تفضل العنف وبها صراع أسري هي بيئة تدعم وتُكوِّن بدايات سلوك التنمر لدى الأبناء.

كما تؤثر التربية الأسرية في تبني لدى المراهق سلوكيات التنمر حيث أشارت دراسة عيسو(٢٠٢٠) إلى وجود علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري غير السوي وسلوك التنمر لدى المراهقين، وأن الأسرة التي تتبنى اتجاه تملكي يشمل أفرادها والتي تسعى إلى بقاء النسق على حاله وتلجأ إلى التحكم في أبنائها وعدم السماح لهم بالانفصال عنها يؤدي بهم إلى إصدار سلوكيات غير سوية ومتنمرة.

كم أن هناك عوامل مدرسية تؤدي إلى سلوك التنمر، إذ توجد علاقة بين مستوى سلوك التنمر واستجابات المعلمين غير الملائمة، والعلاقات الضعيفة أو السيئة بين المعلم والطالب، وقِلَّة دعم المعلمين، ونقص المشاركة في الأنشطة المدرسية، وسياق المدرسة السلبي أو الفوضوي أو غير المنصف أو الذي يشجع على فلسفة الانتماء لمجموعات الرفاق وتكوين التكتلات(Barboza, et. Al,2009).

كما يؤدي عدم وضوح الأنظمة والتعليمات المدرسية، والصفوف المكتظة بالطلاب، وأساليب التدريس غير المجدية، إلى شعور الطلاب بالإحباط مما يشجع على القيام بمشكلات سلوكية يتخذ بعضها شكل تنمر(قناوي،٢٠١٧)

كما يمكن أن يرجع التنمر المدرسي إلى نظرة الطلاب للمدرسة كونها مكانًا أو سياقًا لتفريغ طاقاتهم السلبية المتراكمة في المنزل، ويرافق ذلك ضعف قدرة المعلمين على المواجهة أو التعامل مع هذه المشكلة(Ilyin,2014)

وتؤثر العلاقة بين المعلمين والطلاب في ظهور سلوك التنمر، إذ أن ميل المعلمين نحو استخدام الأساليب العقابية في التعامل مع الطلبة، والعنف الذي يمارسه بعض المعلمين في الفصول الدراسية، وممارساتهم الاستفزازية الخاطئة، وضعف شخصية بعض المعلمين، أو ميلهم نحو الأسلوب الدكتاتوري، والتمييز بين الطلبة، وعدم إلمام المعلمين بالمادة الدراسية، تمثل عوامل من شأنها أن تؤدي إلى تقوية وإظهار سلوك التنمر من قبل بعض الطلبة(محمد، ٢٠٢١).

كما أن لجماعة الرفاق تأثير كبير على سلوك التنمر، وأن الطلاب ذكورًا أم إناثًا ينجذبون لآخرين لديهم تكرارات مماثلة من سلوكيات التنمر (Espelage & Swearer,2010).

كما قد يستقوي بعض الطلاب على غيرهم استجابة لضغط جماعة الأقران ومن أجل كسب الشعبية وهذا يظهر جلياً في مرحلة المراهقة، حيث يعتمد المراهق في تقديره لذاته وإظهار قدراته من خلال جماعة الأقران التي تلعب دوراً كبيراً في النمو الاجتماعي للمراهق(الزعبي،٢٠٠١).

كما أن التعرض لرسائل عنيفة من وسائل الإعلام يجعل المراهقين أكثر عرضةً لممارسة أو الاشتراك في سلوك تنمر (Zimmerman, et. al, 2005).

آثار التنمر المدرسي:

يؤثر التنمُّر المدرسي على الطالب المُتنمِّر والضحية حيث قد يعانيان مشكلاتٍ خطيرةً وأعراضًا جسميَّةً وصداعًا وآلامًا في المعدة وضغوطًا نفسية وأعراضًا سيكسوماتية، وأن المتفرجين الذين يشاهدون زملائهم يتعرضون للتنمر ويخافون من التعبير عن معارضتهم لهذا

السلوك لخوفهم من ملاقاة نفس المصير، يشعرون بالتوتر والخوف والغياب عن المدرسة والانسحاب منها(محمود، ٢٠٢١).

ويمكن للطالب أن يتأثر بشكل مباشر وغير مباشر من آثار التنمر، وقد أشارت المحجان(٢٠٢١) إلى مجموعة من الآثار من أهمها كره الطالب للمدرسة، وعدم رغبته في الذهاب إليها، وتدني التحصيل الدراسي، وضعف دافعية التعلم، وإحساس الطالب بعدم الثقة في النفس، وتولّد الشعور لديه بالرغبة في الانتقام.

ويؤدي التعرض المتكرر للطالب ضحية التنمر إلى أحد أنواع سلوكيات التنمر والمضايقة المستمرة على توازن شخصيته، وقد يُوجِد فردًا يحاول التنمر بكل من يصادفه، ويتشكل لديه ميلٌ إلى ممارسة العنف وتبنِّي سلوك الانتقام لكي تكون منهجًا في التعامل(محمود،٢٠٢١).

كما قد يتحوّل سلوك التنمر إلى نوعٍ من الانحراف أو السلوك المضاد للمجتمع، والذي يعني الخروج على قوانين المجتمع والتصادم مع الآخرين ومع القوانين الاجتماعية والأعراف العامة، وهذا ما أشارت إليه دراسة فارنيغتون وآخرون (Farrington,et.al,2012) التي أظهرت قوة العلاقة بين سلوك التنمر المدرسي والإهانة والاكتئاب في وقتٍ لاحق، وأن التنمر قد ينتج عنه ممارسة سلوكيات خطيرة لدى بعض الطلاب المتنمرين، وفي وقتٍ لاحقٍ قد يصبحون مجرمين أو يمارسون سلوكيات جانحة ويُصابون بالاكتئاب المتأخر.كما أشارت دراسة فرغيسون وآخرون (Fergusson, et al,2014) إلى وجود علاقة بين سلوك التنمر في الطفولة والجرائم العنيفة والاعتقال أو الإدانة في مرحلة البلوغ، بغَضِّ النظر عن آثار سلوك الطفولة واختلال جوانب معرفية أخرى. كما أظهرت دراسة هومفيل وآخرون (Hemphill, et al,2014) التي أجريت على (٦٥٠) مراهقًا تعرضوا لسلوك التنمر في سن (١٦ – ١٧) عامًا وجد نصفهم تقريبًا مشتركين في سلوك غير عنيف ولكن مُعادٍ للمجتمع، وربعهم تقريبًا مشتركين في سلوكٍ عنيفٍ مُعادٍ للمجتمع في سن (١٩ – ٢٠ سنة).

دور الأنشطة اللاصفية في الحد من التنمر المدرسي:

يطلق على النشاط الذي يمارسه الطلاب في المدرسة عدة مصطلحات كالنشاط المدرسي، والنشاط الطلابي والنشاط المصاحب للمنهج، والنشاط الحر، والنشاط اللاصفي، وهي مجموعة من الأنشطة والبرامج التي تقدمها المدرسة خارج الصف الدراسي بهدف تنمية قدرات ومهارات الطلاب المختلفة، وتتم تحت إشراف المسؤولين وتوجيههم ويراعى فيها اهتمام الطلاب وثقافة المجتمع(محمد والقشبري،٢٠١٠)

وتستهدف الأنشطة اللاصفية بناء الشخصية المتكاملة والمتوازنة للطالب، واستثمار أوقات الفراغ في برامج هادفة ومفيدة، والكشف عن مواهب الطلاب وصقلها وتنمية قدراتهم ومهاراتهم، وإكسابهم العادات التي تساعدهم ليكونوا أعضاء فاعلين في المجتمع مع تدريبهم على القيادة وتحمل المسؤولية وغرس روح التعاون والإيثار والتضحية والعطاء.

وتكتسي الأنشطة المدرسية اللاصفية أهمية بالغة في الحد من المشكلات الطلابية والسلوكيات السيئة كالتنمر المدرسي، إذ تسهم في تقليل أسباب التوتر بين الطلاب أنفسهم وبين الطلاب ومعلميهم (العنزي والشمري،٢٠١٧).

وهناك ثلاثة مناهج رئيسة يمكن من خلالها تفعيل دور الأنشطة المدرسية اللاصفية في التعامل مع مشكلات الطلاب بما في ذلك سلوك التنمر في المدرسة، وهي: توجيه إنمائي، وتوجيه وقائي، وتوجيه علاجي.

١-التوجيه الإنمائي:

يُعدُّ منحى التوجيه الإنمائي نهجًا إيجابيًا لتيسير التنمية الشخصية للطلاب، بما في ذلك تكوينهم الشخصي والاجتماعي والأخلاقي، مما يسهم في تنمية مُقوِّمات التنمية الشخصية مثل معرفة الذات ومسئولية الذات والعلاقات الشخصية، وفق منهج إرشادي ضمن برامج التعليم والأنشطة المختلفة على مستوى المدرسة، ويُسهم التوجيه التنموي بشكلٍ أكبر في التنمية الشاملة للطلاب، ويُعد أحد أكثر التدابير فعاليةً في تعزيز النمو الصحي للطلاب ومنع جنوح الأحداث (Hui, ٢٠٠٠)

ويمكن تفعيل الأنشطة المدرسية اللاصفية في الحد من التنمر المدرسي في المجال الإنمائي من خلال غرس القيم الأخلاقية الحسنة، كالتواضع، والحلم، وحب الآخرين، في نفوس الطلاب، وتعزيز السلوكيات الحسنة، والاتجاهات الإيجابية في التفكير لدى الطلاب، وإيجاد مجالات خصبة تشجع الأعمال الجماعية المشتركة بين الطلاب، وإيجاد علاقات طيبة وديّة بين الطلاب، والتنويع في الأنشطة اللاصفية التي تراعي ميول الطلاب وقدراتهم ورغباتهم، بما يسهم في المحافظة على الصحة الجسدية والنفسية للطلاب، والعمل على خلق مناخ مدرسي إيجابي أثناء ممارسة الأنشطة اللاصفية يعزز الاحترام والتقدير بين الطلاب، ويقوي جانب مراعاة مشاعر الآخرين وإذكاء الشعور الإيجابي.

٢-التوجيه الوقائي:

التوجيه الوقائي هو نهج استباقي يؤكد على توقع سلوك التنمر وتعزيز وعي الطلاب بعواقب التخويف والإيذاء، وأن يمتلك ويمارس مهارات واستراتيجيَّات مواجهة سلوك التنمر (Hui,2000)

وهناك حاجة ملحة إلى منع سلوك التنمر وتوفير بيئة آمنة للتعلم وتقوية العلاقات بن الطلاب والمعلمين، فمثلاً تستهدف بعض الإجراءات الاستباقية على مستوى الأنشطة المدرسية في تعزيز وعي الطلاب بقواعد للتعامل القبلي مع سلوك التنمر، وتدخلات أخرى على مستوى المدرسة مثل وضع سياسة مناهضة لسلوك التنمر في المدرسة بأكملها، وتدخل وفق الأقران مثل تحسين مهارات التواصل وتعاطف الطلاب ووساطة الأقران لبعضهم لحل النزاعات وعمل مجموعات تعاونية، وإنشاء جماعة أصدقاء تدعم الطلاب المعرضين لخطر الإيذاء (محمود،٢٠٢١).

ويمكن تفعيل الأنشطة المدرسية اللاصفية في الحد من التنمر المدرسي في المجال الوقائي من خلال إقامة محاضرات وندوات بالمدرسة للتوعية بالآثار السلبية للتنمر المدرسي، وتوضيح العقوبات الرادعة للسلوك الصادر من المتنمرين تجاه زملائهم لردعهم عن هذا السلوك، وبيان السياسيات الوقائية للحماية من التنمر المدرسي، وتشجيع الطلاب على الابتعاد عن قرناء السوء وبيان سلبيات مخالطتهم، وتفعيل الأنشطة الرياضية والفنية والاجتماعية بالمدرسة،

واستخدام وسائل متنوعة كالصحف الحائطية والمجلات المدرسية والإذاعة المدرسية والمسابقات العلمية والأدبية للتحذير من السلوك التنمري وعواقبه، (اليوسفي،٢٠١٨).

ويمكن أيضًا استشارة أولياء الأمور وإشراكهم عند إنشاء برامج وسياسة مواجهة التنمر في المدرسة، إذ تدعم الأبحاث التجريبية حول التنمر وممارسات تربية الأبناء من قِبَل الآباء وجهة النظر الأساسية القائلة بأن العنف في البيت يمكن أن يولّد العنف في المدرسة، ومن ثَمَّ فإن تدريب الآباء جزءٌ مُهمٌّ للحد من سلوكيات التنمر، حيث تختلف مشاركة الوالدين في برامج مواجهة التنمر في المدرسة، وتركز جهود المدرسة على زيادة الوعي بما في ذلك دعوة أولياء الأمور إلى عقد مؤتمر مدرسي لمواجهة التنمر، واستخدام النشرة الإخبارية المدرسية للتواصل مع أولياء الأمور حول التنمر وسياسات المدرسة والأنشطة والمهارات الأخرى التي يتم تعليمها للطلاب(Cross et al.,2010).

٣-التوجيه العلاجي:

يركّز التوجيه العلاجي على تقديم تدخلات لطلاب يعانون صعوباتٍ انفعاليةً أو نفسيةً أو سلوكية، وفي حالة وجود سلوك التنمر في المدرسة يركز نهج التوجيه العلاجي على مستوى الطالب كضحية وكمتنمر. فالتنمر في المدرسة عملية معقدة من التفاعلات الاجتماعية تشمل متنمرين وضحايا وأقرانًا ومعلمين وآباء ومدرسةً وبيئاتٍ أسرية، وتشير مراجعة برامج التدخل الخاصة بسلوك التنمر المدرسي إلى أن التدخل قد يستهدف مستوى الطالب، على سبيل المثال تعليم الضحايا مهارات توكيد الذات والتعامل مع مشاعرهم السلبية الناشئة عن سلوك التنمر، ومساعدة ذوي سلوك التنمر على تطوير التعاطف مع الضحايا، وتشكيل مجموعة دعم تضم الضحايا والمتفرجين أو المشاهدين (Smith, et. al,2004).

وهناك منحًى آخر يهدف إلى علاج عوامل الخطر التي تُسهم في سلوك التنمر يعتمد على إشراك جميع الأشخاص في المدرسة، ويقوم على تشجيع الضحايا على قول الحقيقة وتطوير شخصية قوية، وتربية ذوي سلوك التنمر الذين يفتقرون إلى المهارات الاجتماعية، وفضح ذوي سلوك التنمر والذين ينوون إلحاقَ أذًى أو تسببوا في أذى بطريقة تكاملية، وتعزيز بيئة سلمية باستخدام ممارسات اتصالُية وتفاوُضية (wong, ٢٠٠٤)

ويمكن بشكل عام تفعيل الأنشطة المدرسية اللاصفية في الحد من التنمر المدرسي في المجال العلاجي من خلال التدخل بشكلٍ فوريّ في حال لاحظ القائمون على النشاط حدوث تنمّر أثناء ممارسة الأنشطة اللاصفية لإنهائه، ومساعدة الطالب المتنمر على ترك السلوك التنمري ومجانبته بالإقناع العقلي، وتفنيد الأفكار اللاعقلانية الدافعة لديه لممارسة سلوك التنمر، واستخدام أسلوب الحوار الهادئ معه وتدريبه على ضبط الانفعالات السلبية لديه، وكذلك تفعيل استراتيجيات التوسط بين الأقران وفض النزاع لمعالجة التنمر المدرسي.

ويتم التدخل عند حدوث التنمر المدرسي من خلال مساعدة الطالب ضحية التنمر على اتخاذ الإجراءات اللازمة التي تحفظ حقه، وتبصيره بطريقة المواجهة الصحيحة للمتنمر لكف أذاه عنه كتجاهل المتنمر والتصرف بحزم معه. كما أنه في حال حدوث حالات تنمر أثناء ممارسة الأنشطة اللاصفية يتم الإبلاغ عن تلك الحالات لاتخاذ الإجراءات اللازمة، والتعاون مع المرشد الطلابي للوقوف على الدوافع المسببة لها، وطرق علاجها، وتسجيل بيانات حالات التنمر المدرسي ومتابعة المتضررين.

الدراسات السابقة:

أجرت المحجان(٢٠٢١) دراسة هدفت لتحليل بعض أسباب مشكلة التنمر مع ربطها بالتفسيرات التي تتبناها بعض النظريات التربوية مثل النظرية السلوكية ونظرية الذات. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وتم تطبيق استبانة على عينة بلغت (٥٢) من الأخصائيين الاجتماعيين في بعض مدارس المرحلة الابتدائية في دولة الكويت. وتم التوصل إلى بعض النتائج منها: تنوع أسباب ظاهرة التنمر عند بعض الطلاب في مدارس المرحلة الابتدائية ومنها إهمال الوالدين وسوء التربية مع تأثير البيئة المحيطة بالمتنمر، كما أظهرت إمكانية تفسير بعض أسباب التنمر من خلال النظرية السلوكية ونظرية الذات.

وأجرى العنزي(٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى التعرف على دور الإرشاد المدرسي في الحد من سلوك التنمر بين طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة المعلمين في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق استبانة على عينة قوامها (٦٥) معلما ومعلمة. بينت النتائج أن تقديرات المعلمين لدور الإرشاد المدرسي في الحد

من سلوك التنمر بين طلاب المرحلة المتوسطة جاءت بدرجة عالية، كما أظهرت عدم وجود فروق في تقديرات المعلمين على محاور الدراسة تعزى لاختلاف الجنس أو الخبرة في التدريس. وقد أوصت الدراسة بالعمل على تكامل دور المدرسة والأسرة للحد من سلوك التنمر لدى الطلاب، وإلى وضع برامج إرشادية وقائية تحمي الطلاب من السلوكيات العنيفة والمتنمرة.

وقامت رباب محمد(٢٠٢١) بإجراء دراسة هدفت إلى معرفة أثر المساندة على التنمر المدرسي لدى عينة من طلاب المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف المملكة العربية السعودية .واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المقارن. وبلغ حجم العينة (١٠٠) طالب وطالبه بواقع (٥٠) من الذكور، (٥٠) من الإناث تم اختيارهم بطريقة قصديه، طبق عليهم مقياس للمساندة ومقياس للتنمر المدرسي. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق بين أبعاد التنمر لصالح التنمر اللفظي، ووجود علاقة ارتباطية عكسية بين المساندة والتنمر المدرسي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس التنمر المدرسي، ووجود فروق في التنمر المدرسي تبعا للمستوى الدراسي لصالح المستوى الأعلى.

وأجرت بني نصر(٢٠٢١) دراسة هدفت إلى التعرف على دور معلمي مرحلة التعليم الأساسي في الحد من ظاهرة التنمر. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق استبانة على عينة عشوائية طبقية من (٦٦٦) معلماً ومعلمة. وأظهرت نتائج الدراسة أن دور معلمي مرحلة التعليم الأساسي للحد من ظاهرة التنمر كانت بدرجة متوسطة، ووجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، والمؤهل، وكانت لصالح الدراسات العليا، وأوصت الدراسة بإخضاع المعلمين والمعلمات لبرامج تدريبية للتعامل مع ظاهرة التنمر داخل المدرسة، لتفعيل قانون الانضباط المدرسي بطريقة مستمرة وتوضيح آلية التعامل مع ظاهرة التنمر.

وأجرت الزهراني(٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى التعرف على جهود المملكة العربية السعودية في مواجهة مشكلة التنمر المدرسي في ضوء القوى والعوامل المؤثرة فيها، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج المقارن بمدخله الوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أهمية مواجهة مشكلة التنمر المدرسي؛ كونها مشكلة خطيرة منتشرة في شتى أنحاء العالم تخلف آثارا سلبية جمة تسهم بدور كبير في إعاقة التقدم والتنمية الشاملة للمجتمع، وتنتشر

مشكلة التنمر المدرسي في المملكة العربية السعودية بنسبة مرتفعة نسبيا على مستوى الأطر العالمية في ضوء القوى والعوامل المؤثرة فيها، وقامت المملكة مؤخرا بمحاولة مواجهة مشكلة التنمر المدرسي والتصدي لها إلا أنها بحاجة لتبني وتطوير استراتيجيات وبرامج لمواجهة المشكلة والحد منها.

وأجرت غنيمات(٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع ظاهرة التنمر المدرسي في المدارس الحكومية في قصبة السلط، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، وقامت بتطبيق استبانة على عينة عشوائية مكونة من (٥٥) مرشدا ومرشدة، وأظهرت النتائج أن واقع التنمر المدرسي لدى طلبة المدارس الحكومية جاء متوسطا، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لواقع مشكلة التنمر لدى طلبة المدارس الحكومية تعزى للمتغيرات (الجنس، المرحلة التعليمية) وعدم وجود فروق تعزى لمتغيرات (الخبرة، المؤهل العلمي)، وأوصت الباحثة بعمل برامج تدريبية لتوعية المرشدين التربويين بظاهرة التنمر المدرسي بأنواعه المختلفة وكيفية التعامل معها، تفعيل دور المرشد التربوي في تنمية قيم التسامح والديمقراطية ونبذ الخلافات وتقبل الآخر لدى الطلبة.

وقام عيسو(٢٠٢٠) بدراسة هدفت إلى الكشف عن التنمر المدرسي وعلاقته بالمناخ الأسري لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتم تطبيق استبانة على عينة عشوائية قدرت بـ (١٠٠) طالب، تم التوصل إلى وجود علاقة بين التنمر المدرسي والمناخ الأسري في أبعاده: اللاأنسنة، والحب المصطنع، والمناخ الوجداني غير السوي، والأسرة المدمجة لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي. ووجود فروق لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي في مستوى التنمر المدرسي وفي المناخ الأسري تعزى إلى متغير الجنس لصالح الذكور.

وأجرى العرود(٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى التعرف على دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا في مدارس لواء قصبة عمان الحكومية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق استبانة على عينة عشوائية قوامها (٤٣١) معلماً و(٥٧٦) طالباً. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها وجود مستوى متوسط لدرجة ممارسة مديري المدارس الأساسيّة العليا في مدارس لواء قصبة عمان الحكوميّة لدورهم

للحدّ من ظاهرة التّنمّر المدرسيّ لدى الطّلبة، وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز البيئة التعليمية المناسبة للطلبة للتعبير عن متطلباتهم وحاجاتهم النفسية، ورغباتهم عن طريق إشراك الطلبة الأنشطة الصفية واللاصفية الفعالة للتخفيف من السلوكيات التنمرية، وضرورة زيادة التركيز على تفعيل التّواصل بين الأسرة والمدرسة والمجتمع المحلي، وغرس القيم، والبرامج المقدّمة من قبل إدارة المدرسة لعلاج السّلوك التنمري.

وأجرت العمري(٢٠١٩) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع مشكلة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية الوقاية والعلاج. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وتم تطبيق استبانة على عينة عشوائية قوامها (١٤) قائد مدرسة و(١٠) مشرفين و(٣٦) معلماً. أظهرت نتائج الدراسة أن واقع التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية جاء مرتفعاً، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغيرات العمر، والمسمى الوظيفي، وأوصت الباحثة بتفعيل دور المدرسية الابتدائية في تنمية قيم التسامح والديمقراطية ونبذ الخلافات وتقبل الآخر، وذلك بتضمينها في البرامج الدراسية والتأكيد عليها في علاقات التفاعل بين أفراد المجتمع المدرسي، وتفعيل دور مجالس الآباء لتبادل المعلومات بين الأسرة والمدرسة، وتعزيز الثقة بني الجانبين.

وأجرت هاجر الزهراني(٢٠١٩) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب التّنمر المدرسي والمهارات الاجتماعية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وتم تطبيق مقياسي أساليب التنمر، والمهارات الاجتماعية على عينة الدراسة من (١٦٣) طالبة من طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة قلوة، تم اختيارها بطريقة عشوائية طبقيه، وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج من أهمها: وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التنمر المدرسي بأبعاده (التنمر اللفظي والنفسي – التنمر الجسمي – التنمر الاجتماعي – التنمر الخاص بإتلاف الممتلكات) والمهارات الاجتماعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة قلوة، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التنمر المدرسي لدى الطالبات تعزى لمتغير الصف الدراسي، وبناء على نتائج الدراسة أوصت الباحثة بالعمل على المعالجة والقضاء على حالات

التنمر المدرسي في حالة ظهورها حتى ينعكس ذلك إيجابيا على المهارات الاجتماعية لدى الطالبات.

وقامت الشريف(٢٠١٨) بدراسة هدفت إلى الكشف عن الدور المطلوب من الإدارة المدرسية لمعالجة ظاهرة التنمر المدرسي بالمرحلة المتوسطة، والتعرف على مدى توافر ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في معالجة ظاهرة التنمر المدرسي من وجهة نظر طلاب المرحلة المتوسطة. ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي بالمسح الاجتماعي، وتم تطبيق استبانة على عينة قوامها (١٢٠) طالبا. وخلصت الدراسة إلى نتائج من أهمها: أهمية الدور المطلوب من الإدارة المدرسية لمعالجة ظاهرة التنمر المدرسي بالمرحلة المتوسط جاء بدرجة كبيرة، بينما توافر هذا الدور جاء بدرجة متوسطة، مما يدل على وجود فجوة بين درجة الأهمية ومدى التوافر. قدمت الدراسة مقترحات عدة من أهمها: تنمية مهارات مديري المدارس الثانوية في مجال التعامل مظاهرة التنمر المدرسي وتوفير مناخ مدرسي يسوده الالتزام والعدالة والعلاقات الإنسانية.

وأجرت قناوي(٢٠١٧) دراسة هدفت إلى التعرف على دور المدرسة في مواجهة التنمر بين طلاب المرحلة الإعدادية . واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتم تطبيق استبانة على عينة عشوائية قوامها عينة قوامها (١٠٠) من طلاب وطالبات المرحلة الإعدادية بمحافظة الطائف بالمملكة العربية السعودية. أظهرت النتائج أن أكثر أنواع التنمر انتشاراً بين أفراد العينة كان التنمر الاجتماعي ثم التنمر الجسمي ثم التنمر على الممتلكات الخاصة وأخيرا كان التنمر اللفظي، كما أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في ممارسة سلوك التنمر، وتوصلت الدراسة إلى وجود قصور في إدارة المدرسة ومواجهتها للتنمر المدرسي. وفى ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثة بتطبيق برامج إرشادية ووقائية للطلاب والطالبات مع التوعية بأنماط السلوك المسموح وغير المسموح لهم، وكذلك تعزيز الجانب الديني الذي يرشد الطلاب والطالبات إلى التوقف عن ممارسة سلوك التنمر.

وأجرى بيتر (Peter,2016) دراسة هدفت إلى معرفة معدلات التنمر بين الطلبة مع رصد أكثر أشكال التنمر انتشاراً بين الطلبة .واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتم

تطبيق مقياس التنمر على عينة من طلبة التعليم الأساسي كان قوامها (٣٣٢) طالباً، وتوصلت الدراسة إلى أن التنمر خطر يهدد استقرار المجتمع كله ولا بد من قوانين حاسمة تفرضها إدارة المدرسة ضد المتنمرين وبرامج توعية عن التنمر، وتوصلت إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الإناث والذكور في التنمر، وأن أكثر أشكال التنمر شيوعاً هو التنمر الاجتماعي ثم التنمر الجسدي.

وأجرى بهنساوي، وحسن (٢٠١٥)دراسة هدفت إلى معرفة التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتم تطبيق مقياسي التنمر ودافعية الانجاز على عينة مكونة من (٢٤٣) تلميذا وتلميذة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة بني سويف، وتوصلت النتائج إلى اختلاف أشكال التنمر بين تلاميذ المرحلة الإعدادية، كما توصلت إلى وجود علاقة دالة إحصائيا وسالبة بين التنمر المدرسي ودافعية الإنجاز، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي دافعية الإنجاز في التنمر المدرسي، وأيضا توصلت إلى أنه يمكن التنبؤ بالتنمر المدرسي من خلال دافعية الإنجاز.

وأجرى أفروز وآخرون (Afroz,2015) دراسة هدفت إلى التعرف على أشكال التنمر وأسبابه وتأثيراته على الطلاب. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وتم تطبيق استبانة على عينة عشوائية بسيطة قوامها (١٠) معلمين و (٤٠) طالبا لدراسة التنمر القائم على التحيز في المدارس. وتوصلت الدراسة إلى أنه من الصعب القضاء على ظاهرة التنمر في المدارس إلا من خلال صياغة وتنفيذ استراتيجيات مختلفة قائمة على أساس من الدراسات العلمية للحد من سلوك التنمر بين الطلاب، كما أظهرت أن أكثر أشكال التنمر انتشاراً وخطورة هو التنمر الاجتماعي حيث يمكن ممارسته بطريقة مباشرة وغير مباشرة ويؤثر على الضحية بشكل قوي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها موضوع التنمر المدرسي، كما تتفق مع عدد منها في استخدامها المنهج الوصفي التحليلي، وتطبيق الأداة على الطلاب.

أوجه الاختلاف مع الدراسات السابقة:

تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من عدة وجوه:

على مستوى الأهداف: حيث تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن إسهام الأنشطة اللاصفية في الحد من التنمر المدرسي، وهي تختلف بذلك مع جميع الدراسات السابقة التي لم تتناول الأنشطة اللاصفية بدراسة مستقلة.

كما تختلف الدراسة في استخدامها المنهج الوصفي التحليلي مع دراسة كل من عيسو(٢٠٢٠) وهاجر الزهراني(٢٠١٩) وبهنساوي، وحسن (٢٠١٥) التي استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي ودراسة محمد(٢٠٢١) التي استخدمت المنهج الوصفي المقارن والارتباطي. ودراسة الزهراني(٢٠٢٠)التي استخدمت المنهج المقارن.

واختلفت الدراسة الحالية من حيث اقتصارها على طلاب المرحلة الثانوية مع أغلب الدراسات السابقة التي عنيت بدراسة التنمر المدرسي في المرحلة الابتدائية كدراسة المحجان(٢٠٢١) ومحمد(٢٠٢١) وبني نصر(٢٠٢١) وعيسو(٢٠٢٠)، أو المرحلة المتوسطة كدراسة العنزي(٢٠٢١) وهاجر الزهراني(٢٠١٩) والشريف(٢٠١٨)، أو التطبيق على جميع مراحل التعليم العام كدراسة غنيمات(٢٠٢٠).

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في عدد من الجوانب، من أهمها تحديد مشكلة الدراسة، وبناء الإطار النظري، وفي اختيار منهج الدراسة وعينتها، وأداة الدراسة، وطرق بناءها، وفي طريقة جمع البيانات، وخطوات تطبيق الأداة، بالإضافة إلى اختيار أساليب المعالجة الإحصائية المناسبة للإجابة عن أسئلة الدراسة، والاستفادة من نتائج وتوصيات الدراسات السابقة لدعم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية.

إجراءات الدراسة الميدانية

يعرض الباحث في هذا الجزء منهج الدراسة وأهدافها، وتحديد مجتمع الدراسة وطريقة اختيار العيّنة، وبناء الأداة، وخطوات هذا البناء، والتحقق من صدق الأداة وثباتها، وخطوات جمع البيانات، وأخيراً أساليب المعالجة الإحصائية التي تمّ استخدامها في تحليل النتائج.

أولا–منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وذلك للكشف عن درجة إسهام الأنشطة اللاصفية في الحد من التنمر المدرسي من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة، والكشف عن الفروق في استجابات أفراد العينة تعزى لاختلاف الصف الدراسي والتخصص ونوع المبنى المدرسي، الأمر الذي يتطلب استطلاع آراء أفراد العينة، ثم جمع البيانات وتحليلها بهدف الوصول إلى النتائج والتوصيات.

ثانياً– مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في جميع طلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة، في الفصل الأول من العام الدراسة ١٤٤٤هـ، وقد بلغ عددهم(٢٨٤١٠)طالباً (إدارة التعليم بمنطقة المدينة المنورة،١٤٤٤هـ).

ثالثاً–عينة الدراسة:

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة عشوائية بسيطة من طلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة، وقد بلغت العينة في صورتها النهائية (٥٩٩) طالباً، عند فترة ثقة (٩٥%)، وخطأ معاينة(٥%)، وفقاً لمعادلة كيرجسي ومورجان Morgan & Kergcie ، أي ما يعادل (٢.١%) من مجتمع الدراسة، ويعرض الجدول التالي خصائص عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة وفق الصف الدراسي والتخصص ونوع المبنى المدرسي.

جدول(١): خصائص عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة وفق الصف الدراسي والتخصص ونوع المبنى المدرسي

المتغير	فئاته	العدد	النسبة
الصف الدراسي	الأول الثانوي	367	61.3
	الثاني الثانوي	124	20.7

	الثالث الثانوي	108	18.0
	المجموع	599	100.0
التخصص	الصحة والحياة	33	5.5
	علوم الحاسب والهندسة	40	6.7
	إدارة الأعمال	24	4.0
	الشرعي	28	4.7
	عام	474	79.1
	المجموع	599	100.0
نوع المبنى المدرسي	حكومي	579	96.7
	مستأجر	20	3.3
	المجموع	599	100

يتضح من الجدول السابق أن طلاب الصف الأول الثانوي يمثلون الفئة الأعلى بحسب الصف الدراسي بنسبة(٦١.٣%)، يليهم طلاب الصف الثاني الثانوي، بنسبة(٢٠.٧%). بينما جاء طلاب الصف الثالث الثانوي كأقل الفئات، بنسبة(١٨%). ويمثل طلاب التخصص العام أعلى فئة بحسب التخصص، بنسبة(٧٩.١%)، بينما يمثل طلاب تخصص إدارة الأعمال أقل فئة، بنسبة(٤%). والشكل (١) يوضح ذلك.

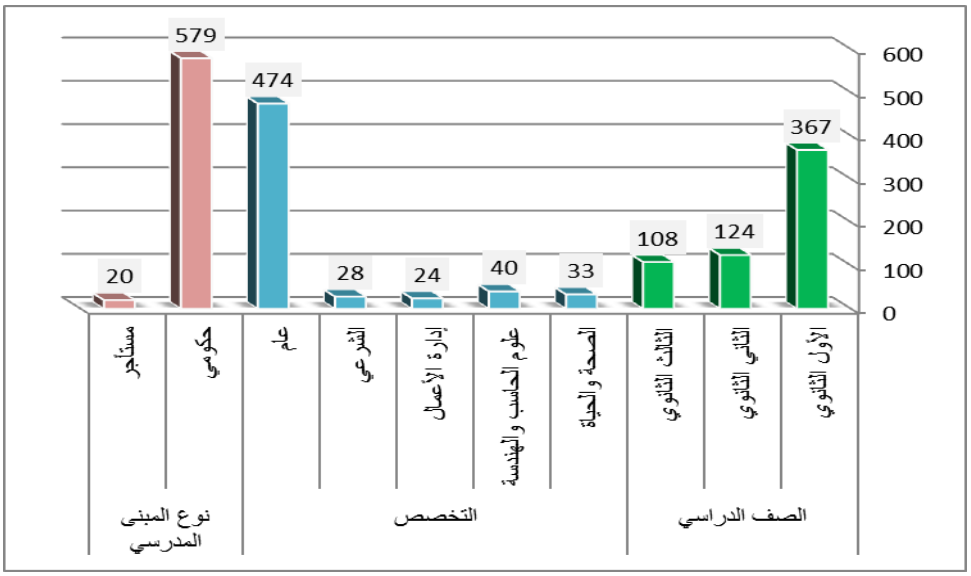

شكل(١):خصائص عينة طلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة وفق الصف الدراسي والتخصص ونوع المبنى المدرسي

كما يمثل الطلاب الذين يدرسون بمباني حكومية أعلى فئة بحسب نوع المبنى المدرسي، بنسبة(٩٦.٧%)، يليهم الطلاب الذين يدرسون بمباني مستأجرة أقل فئة، بنسبة(٣.٣%).

رابعاً– أداة الدراسة:

تمّ تصميم استبانة لتحقيق أهداف الدراسة وذلك باتّباع الخطوات التالية:

١–**تحديد الهدف من الأداة:** تمثل الهدف من الاستبانة في الكشف عن درجة إسهام الأنشطة اللاصفية في الحد من التنمر المدرسي من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة.

٢–**مصادر بناء الأداة:** تم الرجوع إلى المؤلفات والكتب التربوية ذات العلاقة بموضوع البحث، والاطلاع على الدراسات السابقة للموضوع.

٣–**بناء الاستبانة في صورتها الأولية:** تم بناء الاستبانة في صوتها الأولية، وقد تكونت من (٣٧) عبارة تقيس درجة إسهام الأنشطة اللاصفية في المدارس الثانوية في الحد من التنمر المدرسي في الجوانب التالية(المجال الإنمائي، والمجال الوقائي، والمجال العلاجي) .

٤–**الصدق الظاهري للأداة:** تم عرض الاستبانة على المحكمين، وقد تبين أن عبارات الاستبانة حظيت جميعها بنسب اتفاق تجاوزت٨٠% بما يؤيد بقائها كعبارات صادقة للوفاء بالهدف من الاستبانة المستخدمة.

٥–صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيقها على عينة استطلاعية قوامها (٥٠) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية من خارج عينة الدراسة الأساسية، ثم تم حساب معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation بين كل عبارة والمحور الفرعي الذي وردت كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول(٢) معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation بين كل عبارة ودرجة المحور الفرعي الذي وردت فيه بالاستبانة

المجال الإنمائي		المجال الوقائي		المجال العلاجي	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط

1	.660**	١٣	.648**	24	.799**
2	.768**	14	.775**	25	.798**
3	.809**	15	.826**	٢٦	.777**
4	.834**	16	.848**	٢٧	.847**
5	.727**	١٧	.854**	٢٨	.804**
6	.860**	18	.743**	٢٩	.805**
7	.812**	19	.705**	٣٠	.835**
8	.849**	20	.765**	٣١	.784**
9	.869**	21	.776**	٣٢	.859**
10	.759**	22	.823**	٣٣	.864**
11	.819**	23	.801**	٣٤	.870**
12	.836**	–	–	٣٥	.860**
–	–	–	–	٣٦	.753**
–	–	–	–	٣٧	.747**

** دالة عند مستوى ٠.٠١

يشير الجدول السابق إلى أنّ قيم الارتباط بين عبارات الاستبانة ودرجة المحور الذي وردت فيه تراوحت بين(٠.٦٤٨) كأدنى معامل ارتباط و(٠.٨٦٩)، كأعلى معامل ارتباط، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١).

جدول(٣): معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation بين كل محور فرعي ودرجة الاستبانة ككل

المحاور	المجال الإنمائي	المجال الوقائي	المجال العلاجي
المجال الإنمائي	–	.791**	.800**
المجال الوقائي	–	–	.888**
المجال العلاجي	–	–	–
درجة الأداة ككل	.911**	.947**	.962**

** دالة عند مستوى ٠.٠١

يشير الجدول السابق إلى أنّ قيم الارتباط بين كل محور فرعي مع درجة الأداة ككل تراوحت بين(٠.٩١١ – ٠.٩٦٢)، كما تراوحت معامل الارتباط بين المحاور الفرعية بين(٠.٧٩١ –

٠.٨٨٨)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١). وتشير النتائج السابقة إلى تمتع أداة الدراسة بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

٦- **ثبات الأداة:** تم التأكد من ثبات الاستبانة بواسطة ألفا كرونباخ، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٤) معامل الثبات لكل محور من المحاور الفرعية للاستبانة وللاستبانة ككل

المحاور الفرعية	معامل الثبات
إسهام الأنشطة اللاصفية في الحد من التنمر المدرسي في المجال الإنمائي	٠.٩٤٨
إسهام الأنشطة اللاصفية في الحد من التنمر المدرسي في المجال الوقائي	٠.٩٣٥
إسهام الأنشطة اللاصفية في الحد من التنمر المدرسي في المجال العلاجي	٠.٩٦٠
الأداة ككل	٠.٩٧٨

اتضح أن الاستبانة تتمتع بدرجة مرتفعة جداً من الثبات حيث بلغت قيمة ألفاكرونباخ للأداة (٠.٩٧٨) وتراوحت في كل محور من محاورها الفرعية بين(٠.٩٣٥ – ٠.٩٦٠) بما يؤكد إمكانية ثبات النتائج المستخلصة منها وتعميمها على مجتمع الدراسة.

٧-**الصورة النهائية للاستبانة:** تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من ثلاثة محاور فرعية بيانها كما يلي:

المحور الأول: إسهام الأنشطة اللاصفية في الحد من التنمر المدرسي في المجال الإنمائي، وتضمن (١٢) عبارة، وهي المرقمة من (١- ١٢).

المحور الثاني: إسهام الأنشطة اللاصفية في الحد من التنمر المدرسي في المجال الوقائي، وتضمن (١١) عبارة، وهي المرقمة من (١٣- ٢٣).

المحور الثالث: إسهام الأنشطة اللاصفية في الحد من التنمر المدرسي في المجال العلاجي، وتضمن (١٤) عبارة، وهي المرقمة من (٢٤- ٣٧).

تصحيح الاستبانة ومعيار الحكم: تكون الإجابة عن عبارات الاستبانة عن طريق اختيار المستجيب بين إحدى أربعة بدائل موجودة أمام كل عبارة، وتتمثل هذه البدائل في ما يلي: (كبيرة) تأخذ أربع درجات، (متوسطة) تأخذ ثلاث درجات، (ضعيفة) تأخذ درجتين، (ضعيفة جداً) تأخذ درجة واحدة. كما تمّ استخدام المعيار التالي لقياس درجة إسهام الأنشطة اللاصفية

بالمدارس الثانوية بالمدينة المنورة في الحد من التنمر المدرسي، وذلك بتحديد طول خلايا المقياس الرباعي، وحساب المدى (٤-١=٣)، وتقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية، أي (٣÷٤=٠.٧٥)، ثم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس، وذلك لتحديد الحدّ الأعلى لهذه الخلية. ويمكن تحديد المتوسطات الحسابية المرجحة على النحو التالي:

جدول (٥) : المتوسطات المرجحة لغايات الدراسة وفق المقياس المتدرج الرباعي

المتوسط المرجح	درجة الإسهام
من ٣.٢٥ إلى ٤.٠٠	كبيرة
من ٢.٥٠ إلى أقل من ٣.٢٥	متوسطة
من ١.٧٥ إلى أقل من ٢.٥٠	ضعيفة
من ١ إلى أقل من ١.٧٥	ضعيفة جداً

خامساً-أساليب المعالجة الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية للإجابة عن أسئلة الدراسة:

-معامل ارتباط بيرسون Pearon Correlation للتأكد من صدق الأداة.

-ألفا كرونباخ Cronbach' Alpha للتأكد من ثبات الأداة.

-المتوسطات والانحرافات المعيارية لقياس درجة إسهام الأنشطة اللاصفية في الحد من التنمر المدرسي من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة.

-اختبار ت (t-test) لدراسة الفروق في درجة إسهام الأنشطة اللاصفية في الحد من التنمر المدرسي من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة تعزى لاختلاف نوع المبنى المدرسي.

-اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) لدراسة الفروق في درجة إسهام الأنشطة اللاصفية في الحد من التنمر المدرسي من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة تعزى لاختلاف الصف الدراسي والتخصص.

-اختبار شيفيه للمقارنات البعدية.

نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها:

فيما يلي نتائج الدراسة الميدانية التي أسفر عنها تحليل البيانات، ومناقشتها وتفسيرها، والوصول للاستنتاجات المتعلقة بموضوع الدراسة، وذلك على النحو التالي:

إجابة السؤال الرئيس:

نص السؤال الرئيس للدراسة على ما يلي: **ما** درجة إسهام الأنشطة اللاصفية في الحد من التنمر المدرسي من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة ؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، في كل محور من محاور الدراسة ، وللأداة ككل، كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول(٦): درجة إسهام الأنشطة اللاصفية في الحد من التنمر المدرسي من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة مرتبة تنازلياً

المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
المجال الإنمائي	3.26	0.60	كبيرة	١
المجال الوقائي	3.20	0.66	متوسطة	٢
المجال العلاجي	3.18	0.69	متوسطة	٣
إسهام الأنشطة اللاصفية في الحد من التنمر المدرسي	3.21	0.61	متوسطة	

يتضح من الجدول السابق إسهام الأنشطة اللاصفية في الحد من التنمر المدرسي من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي(٣.٢١)، وانحراف معياري(٠.٦١)، وجاء المجال الإنمائي في مقدمة المجالات المتحققة، بمتوسط حسابي(٣.٢٦)، يليه المجال الوقائي، بمتوسط حسابي(٣.٢٠). بينما جاء المجال العلاجي كأقل المجالات المتحققة، بمتوسط حسابي(٣.١٨). والشكل (٢) يوضح ذلك.

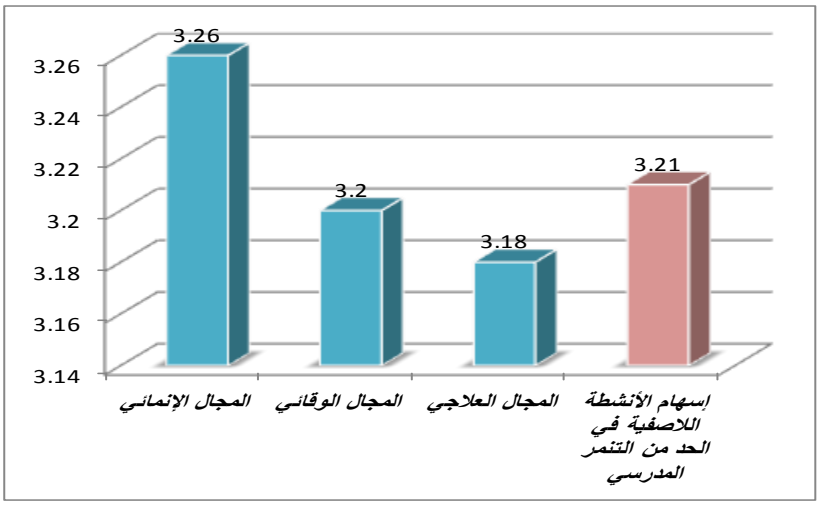

شكل(٢): درجة إسهام الأنشطة اللاصفية في المدارس الثانوية بالمدينة المنورة في الحد من التنمر المدرسي

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى كون الجهود المدرسية التي تبذلها المدارس الثانوية لتفعيل الأنشطة اللاصفية في الحد من التنمر المدرسي ما تزال غير كافية في ظل غياب خطط عمل واضحة في هذا المجال، ونقص الكفاءات المتخصصة والمدربة للتعامل مع حالات التنمر المدرسي. وقد اتفقت النتائج مع نتائج دراسة بني نصر(٢٠٢١) والعرود(٢٠٢٠) والشريف(٢٠١٨) وقناوي(٢٠١٧) التي أظهرت إسهام المدارس بمكوناتها المختلفة في الحد من التنمر المدرسي بدرجة متوسطة. كما تتفق مع نتائج دراسة الزهراني(٢٠٢٠) التي أظهرت أن الجهود المبذولة لمواجهة مشكلة التنمر المدرسي والتصدي لها بحاجة لتبني وتطوير استراتيجيات وبرامج لمواجهة المشكلة والحد منها.

إجابة السؤال الأول للدراسة:

نص السؤال الأول للدراسة على ما يلي: **ما** درجة إسهام الأنشطة اللاصفية في الحد من التنمر المدرسي في المجال الإنمائي من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، لكل عبارة منتمية لمحور إسهام الأنشطة اللاصفية في الحد من التنمر المدرسي في المجال الإنمائي، وللمحور ككل، كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول (٧) درجة إسهام الأنشطة اللاصفية في الحد من التنمر المدرسي في المجال الإنمائي من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة مرتبة تنازلياً

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الإسهام	الترتيب
3	تهتم الأنشطة اللاصفية ببناء ثقافة اجتماعية إيجابية بين الطلاب	3.38	0.73	كبيرة	1
6	تخلق الأنشطة اللاصفية المناخ المدرسي الإيجابي الذي يعزز الاحترام والتقدير بين الطلاب	3.36	0.78	كبيرة	2
4	تسعى الأنشطة اللاصفية إلى إيجاد علاقات طيبة وودّية بين الطلاب	3.35	0.76	كبيرة	3
2	تغرس الأنشطة اللاصفية الأخلاق الحميدة في نفوس الطلاب	3.28	0.77	كبيرة	4
5	تعمل الأنشطة اللاصفية على المحافظة على الصحة الجسدية والنفسية لدى الطلاب	3.28	0.83	كبيرة	5
9	تقوي الأنشطة اللاصفية جانب مراعاة مشاعر الآخرين وإذكاء الشعور الإيجابي	3.27	0.81	كبيرة	6
7	تعزّز الأنشطة اللاصفية التعلم الاجتماعي العاطفي	3.26	0.82	كبيرة	7
12	تغرس الأنشطة اللاصفية التواضع والحلم وحب الآخرين في نفوس الطلاب.	3.26	0.83	كبيرة	8
8	تساعد الأنشطة اللاصفية الطلاب على فهم الخصائص النفسية لزملائهم ومراعاتها	3.25	0.81	كبيرة	9
11	تدعم الأنشطة اللاصفية برامج الصحة النفسية والتوافق الاجتماعي بين الطلاب عبر المناشط المختلفة	3.17	0.88	متوسطة	10
10	تتيح الأنشطة اللاصفية للطلاب عرض المشكلات والمضايقات التي قد يواجهونها	3.12	0.89	متوسطة	11
1	توفر الأنشطة اللاصفية مجالاً خصباً للأعمال الجماعية المشتركة بين الطلاب	3.10	0.80	متوسطة	12
المتوسط العام للمجال الإنمائي		3.26	0.60	كبيرة	

تظهر نتائج الجدول السابق إسهام الأنشطة اللاصفية في الحد من التنمر المدرسي في المجال الإنمائي من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي(٣.٢٦)، وانحراف معياري(٠.٦٠). ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى استهداف تلك الأنشطة اللاصفية تنمية القيم الإسلامية وتعديل السلوكيات وبناء الاتجاهات الإيجابية في التفكير، وتنوع البرامج والأنشطة فيها، مما كان له انعكاس إيجابي في نفوس الطلاب، وقلل من حدة السلوكيات السلبية لديهم كالتنمر المدرسي. وتراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات المحور بين(٣.٣٨) و(٣.١٠)، وحازت تسع عبارات على درجة موافقة كبيرة، بينما حازت بقية العبارات على درجة موافقة متوسطة. وتمثلت أعلى جوانب إسهام الأنشطة اللاصفية في الحد من التنمر المدرسي في المجال الإنمائي في العبارة "تهتم الأنشطة اللاصفية ببناء ثقافة اجتماعية إيجابية بين الطلاب"، بمتوسط حسابي(٣.٣٨)، وانحراف معياري (٠.٧٣). ويفسر الباحث ذلك في ضوء استهداف القائمين على النشاط غرس القيم الاجتماعية الإسلامية في نفوس الطلاب كالتعاون والإيثار والتكافل الاجتماعي، واحترام الآخرين، والتي تنمي لديهم بناء ثقافة اجتماعية سلمية تنعكس بصورة إيجابية على علاقاتهم الاجتماعية، مما يشكل عاملاً يسهم في الحد من السلوكيات الاجتماعية الخاطئة كالتنمر الاجتماعي. يليها العبارة "تخلق الأنشطة اللاصفية المناخ المدرسي الإيجابي الذي يعزز الاحترام والتقدير بين الطلاب"، التي حازت على المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي(٣.٣٦)، وانحراف معياري(٠.٧٨). ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء حرص القائمين على الأنشطة الطلابية على إيجاد بيئة مدرسية صحية قائمة على العلاقات الجيدة بين الطلاب ورواد النشاط، وبين الطلاب وزملائهم، أساسها الود والتعاون والعمل بروح الفريق، كما يرجع ذلك إلى تنفيذ أنشطة طلابية متنوعة تعزز روح التعاون والأخوة بين الطلاب، كالأنشطة الكشفية، والرحلات والزيارات الميدانية، وبرامج التوعية الإسلامية ونحوها. تليها العبارة "تسعى الأنشطة اللاصفية إلى إيجاد علاقات طيبة وديّة بين الطلاب"، التي حازت على المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي(٣.٣٥)، وانحراف معياري(٠.٧٦). ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء استهداف القائمين على الأنشطة اللاصفية تنمية العلاقات الإيجابية بين الطلابية من خلال وضعهم في مواقف تربوية وعملية تنمي لديهم قيم الأخوة

الإسلامية، والتعاون، وتعويدهم على تقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة، وتدريبهم على أساليب الحوار وآدابه، واحترام الرأي المخالف. بينما جاءت في المرتبة الأخيرة العبارة "توفر الأنشطة اللاصفية مجالاً خصباً للأعمال الجماعية المشتركة بين الطلاب"، والتي تمثل أقل جوانب إسهام الأنشطة اللاصفية في الحد من التنمر المدرسي في المجال الإنمائي، بمتوسط حسابي(٣.١٠)، وانحراف معياري(٠.٨٠). وقد يرجع ذلك إلى غياب استراتيجية واضحة تستهدف تنويع الأنشطة الجماعية المشتركة بين الطلاب بما يتناسب مع قدراتهم وميولهم ورغباهم المختلفة.

إجابة السؤال الثاني للدراسة:

نص السؤال الثاني للدراسة على ما يلي: **ما** درجة إسهام الأنشطة اللاصفية في الحد من التنمر المدرسي في المجال الوقائي من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، لكل عبارة منتمية لمحور إسهام الأنشطة اللاصفية في الحد من التنمر المدرسي في المجال الوقائي، وللمحور ككل، كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول (٨) : درجة إسهام الأنشطة اللاصفية في الحد من التنمر المدرسي في المجال الوقائي من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة مرتبة تنازلياً

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الإسهام	الترتيب
18	تشجع الأنشطة اللاصفية الطلاب على الابتعاد عن قرناء السوء وبيان سلبيات مخالطتهم	3.27	0.83	كبيرة	1
23	تحذر الأنشطة اللاصفية من السلوكيات الفاسدة كالاستهزاء والسخرية وإيذاء الآخرين	3.26	0.82	كبيرة	2
15	توضح الأنشطة اللاصفية العقوبات الرادعة للسلوك الصادر من المتنمرين تجاه زملائهم لردعهم عن هذا السلوك	3.26	0.86	كبيرة	3
19	تحرص الأنشطة اللاصفية على تطبيق مبدأ المساواة وعدم التحيز في مشاركات الطلاب ومكافآتهم	3.25	0.87	كبيرة	4
16	تعمل الأنشطة اللاصفية على توعية الطلاب بأهمية الإبلاغ	3.25	0.87	كبيرة	5

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الإسهام	الترتيب
	المسبق عن أي ممارسات تنمرية تصدر من الطلاب				
21	يتجنب القائمون على الأنشطة اللاصفية مناداة أحد الطلاب بما يكرهه أو ينتقصه أمام زملائه	3.23	0.88	متوسطة	6
22	تستثمر الأنشطة اللاصفية النشرات واللوحات الحائطية داخل المدرسة للتحذير من السلوك التنمري وعواقبه	3.22	0.87	متوسطة	7
17	تعمل الأنشطة اللاصفية على بيان السياسيات الوقائية للحماية من التنمر المدرسي	3.21	0.85	متوسطة	8
14	تستخدم الأنشطة اللاصفية الأسلوب القصصي للتحذير من التنمر المدرسي وأضراره	3.11	0.94	متوسطة	9
20	تحرص الأنشطة اللاصفية على تحذير الطلاب من مشاهدة واستخدام الألعاب التي تعتمد على العنف	3.10	0.96	متوسطة	10
13	تراعي الأنشطة اللاصفية إقامة محاضرات وندوات بالمدرسة للتوعية بالآثار السلبية للتنمر المدرسي	3.09	0.91	متوسطة	11
المتوسط العام لمجال الوقائي		**3.20**	**0.66**	**متوسطة**	

تظهر نتائج الجدول السابق درجة إسهام الأنشطة اللاصفية في الحد من التنمر المدرسي في المجال الوقائي من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي(٣.٢٠)، وانحراف معياري(٠.٦٦). ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى وجود جهود يبذلها القائمون على الأنشطة اللاصفية بالمدارس الثانوية لتقديم برامج توعوية لإدراكهم أن الوقاية تعد من أهم الوسائل التي يمكن من خلالها حماية الطلاب من ممارسة السلوكيات المذمومة كالتنمر، وكون هذه البرامج والأنشطة ما تزال في حاجة إلى تعزيز ودعم وتركيز على مشكلة التنمر، وما تزال تفتقد إلى التنويع اللازم الذي يتناسب مع خصائص الطلاب وميولهم واحتياجاتهم. وتراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات المحور بين(٣.٢٧) و(٣.٠٩)، وحازت خمس عبارات على درجة موافقة كبيرة، بينما حازت بقية العبارات على درجة موافقة متوسطة. وتمثلت أعلى جوانب إسهام الأنشطة اللاصفية في الحد من التنمر المدرسي في المجال الوقائي في العبارة "تشجع الأنشطة اللاصفية الطلاب على الابتعاد عن قرناء السوء وبيان سلبيات مخالطتهم"، بمتوسط

حسابي(٣.٢٧)، وانحراف معياري (٠.٨٣). ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء وعي القائمين على الأنشطة اللاصفية بميل الطلاب في هذه المرحلة العمرية إلى تكوين الرفاق ووعيهم بتأثير الصحبة السيئة في وقوع الطلاب في الممارسات السلوكية الخاطئة كالتنمر على الآخرين. يليها العبارة " تحذر الأنشطة اللاصفية من السلوكيات الفاسدة كالاستهزاء والسخرية وإيذاء الآخرين"، التي حازت على المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي(٣.٢٦)، وانحراف معياري(٠.٨٢). ويمكن أن يعزى ذلك إلى وعي القائمين على الأنشطة اللاصفية بأن تحذير الطلاب من ممارسة تلك السلوكيات التنمرية من أهم الوسائل الوقائية التي تعزز وعي الطلاب بمخاطر تلك السلوكيات على الفرد والمجتمع. يليها العبارة "توضح الأنشطة اللاصفية العقوبات الرادعة للسلوك الصادر من المتنمرين تجاه زملائهم لردعهم عن هذا السلوك"، التي حازت على المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي(٣.٢٦)، وانحراف معياري(٠.٨٦). ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء وجود تعليمات من إدارة المدرسة إلى القائمين على الأنشطة بضرورة تبصير الطلاب بلوائح السلوك والمواضبة والتي تتضمن العقوبات تجاه ممارسي السلوكيات السيئة كالتنمر. وقد اتفقت النتيجة مع نتائج دراسة بيتر (Peter,2016) التي أظهرت أن التنمر خطر يهدد استقرار المجتمع كله ولا بد من قوانين حاسمة تفرضها إدارة المدرسة ضد المتنمرين وبرامج توعية عن التنمر. بينما جاءت في المرتبة الأخيرة العبارة "تراعي الأنشطة اللاصفية إقامة محاضرات وندوات بالمدرسة للتوعية بالآثار السلبية للتنمر المدرسي"، والتي تمثل أقل جوانب إسهام الأنشطة اللاصفية في الحد من التنمر المدرسي في المجال الوقائي، بمتوسط حسابي(٣.٠٩)، وانحراف معياري(٠.٩١). وقد يرجع ذلك إلى توظيف المحاضرات والندوات خلال الأنشطة اللاصفية بشكل غير مدروس ومخطط له مسبقاً للتوعية بمخاطر التنمر. وتتفق النتائج مع نتائج دراسة قناوي(٢٠١٧) التي أظهرت قصور المدارس في مواجهتها للتنمر المدرسي، وأكدت على ضرورة تطبيق برامج إرشادية ووقائية للطلاب والطالبات مع التوعية بأنماط السلوك المسموح وغير المسموح لهم.

إجابة السؤال الثالث للدراسة:

نص السؤال الثالث للدراسة على ما يلي: **ما** درجة إسهام الأنشطة اللاصفية في الحد من التنمر المدرسي في المجال العلاجي من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، لكل عبارة منتمية لمحور إسهام الأنشطة اللاصفية في الحد من التنمر المدرسي في المجال العلاجي، وللمحور ككل، كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول (٩) : درجة إسهام الأنشطة اللاصفية في الحد من التنمر المدرسي في المجال العلاجي من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة مرتبة تنازلياً

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الإسهام	الترتيب
26	توضح الأنشطة اللاصفية للطالب ضحية التنمر الإجراءات اللازمة التي تحفظ حقه	3.24	0.87	متوسطة	1
36	يتدخل رائد النشاط بشكلٍ فوريّ في حال لاحظ حدوث تنمّر أثناء ممارسة الأنشطة اللاصفية لإنهائه	3.24	0.88	متوسطة	2
34	يتم خلال الأنشطة اللاصفية توجيه حالات التنمر المدرسي إلى المرشد الطلابي	3.23	0.86	متوسطة	3
28	تستخدم الأنشطة اللاصفية أسلوب الحوار الهادئ لمعالجة سلوك التنمر المدرسي	3.19	0.87	متوسطة	4
32	تستعمل الأنشطة اللاصفية استراتيجيات التوسط بين الأقران وفض النزاع لمعالجة التنمر المدرسي	3.19	0.84	متوسطة	5
33	يتم خلال الأنشطة اللاصفية الإبلاغ عن حالات التنمر المدرسي لاتخاذ الإجراءات اللازمة	3.19	0.90	متوسطة	6
27	تبصر الأنشطة اللاصفية ضحية التنمر بطريقة المواجهة الصحيحة للمتنمر لكف أذاه عنه كتجاهل المتنمر والتصرف بحزم معه	3.18	0.84	متوسطة	7
35	يستوضح رائد النشاط من الطالب المتنمر عن المسببات الدافعة للتنمر لعلاجها	3.18	0.87	متوسطة	8
30	تحرص الأنشطة اللاصفية على مشاركة أولياء الأمور لمعالجة مشكلة التنمر المدرسي حال ظهورها	3.17	0.88	متوسطة	9
31	تعمل الأنشطة اللاصفية على معالجة الأسباب النفسية والأسرية	3.17	0.88	متوسطة	10

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الإسهام	الترتيب
	الدافعة للتنمر المدرسي				
24	تساعد الأنشطة اللاصفية الطالب المتنمر على ترك السلوك التنمري ومجانبته بالإقناع العقلي	3.16	0.90	متوسطة	11
29	تستخدم الأنشطة اللاصفية التدريب على ضبط الانفعالات السلبية لمعالجة سلوك التنمر المدرسي	3.16	0.89	متوسطة	12
25	تفند الأنشطة اللاصفية الأفكار اللاعقلانية الدافعة لسلوك التنمر	3.11	0.87	متوسطة	١٣
37	يقوم رواد النشاط بتسجيل بيانات حالات التنمر المدرسي ومتابعة المتضررين	3.09	0.97	متوسطة	١٤
المتوسط العام للمجال العلاجي		3.18	0.69	متوسطة	

تظهر نتائج الجدول السابق درجة إسهام الأنشطة اللاصفية في الحد من التنمر المدرسي في المجال العلاجي من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي(٣.١٨)، وانحراف معياري(٠.٦٩).ويعزو الباحث مجيء المجال العلاجي كأقل المجالات المتحققة إلى كون بعض القائمين على الأنشطة اللاصفية بالمدارس ما يزالون يفتقدون إلى التأهيل والتدريب الكافي للتعامل مع حالات التنمر وكيفية علاجها. وتراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات المحور بين(٣.٢٤) و(٣.٠٩)، وحازت جميع العبارات على درجة موافقة متوسطة. وتمثلت أعلى جوانب إسهام الأنشطة اللاصفية في الحد من التنمر المدرسي في المجال العلاجي في العبارة " توضح الأنشطة اللاصفية للطالب ضحية التنمر الإجراءات اللازمة التي تحفظ حقه"، بمتوسط حسابي(٣.٢٤)، وانحراف معياري (٠.٨٧). ويمكن تفسير ذلك في ضوء معرفة القائمين على الأنشطة اللاصفية بالخطوات الإجرائية المتبعة بالمدرسة لحفظ حقوق ضحايات التنمر في حال تعرضهم له. يليها العبارة" يتدخل رائد النشاط بشكلٍ فوريّ في حال لاحظ حدوث تنمّر أثناء ممارسة الأنشطة اللاصفية لإنهائه"، التي حازت على المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي(٣.٢٤)، وانحراف معياري(٠.٨٨). ويرجع ذلك إلى كون التدخل الفوري في حال حدوث المشكلات والسلوكيات الخاطئة لدى الطلاب والتي تعيق تحقيق أهداف الأنشطة اللاصفية يأتي في مقدمة المهام الموكولة إلى رواد النشاط. يليها العبارة " يتم خلال الأنشطة اللاصفية توجيه حالات التنمر المدرسي إلى المرشد الطلابي"، التي حازت على المرتبة الثالثة،

بمتوسط حسابي(٣.٢٣)، وانحراف معياري(٠.٨٦). ويرجع ذلك إلى وجود تنسيق وتكامل في المهام بين رواد النشاط والمرشدين الطلابيين للتعامل مع حالات التنمر بين الطلاب. بينما جاءت في المرتبة الأخيرة العبارة " يقوم رواد النشاط بتسجيل بيانات حالات التنمر المدرسي ومتابعة المتضررين "، والتي تمثل أقل جوانب إسهام الأنشطة اللاصفية في الحد من التنمر المدرسي في المجال العلاجي، بمتوسط حسابي(٣.٠٩)، وانحراف معياري(٠.٩٧). وقد يرجع ذلك إلى غموض الدور لدى رواد النشاط حيال تسجيل بيانات المتنمرين وضحايا التنمر ومتابعة المتضررين. وقد اتفقت النتائج مع نتائج دراسة أفروز وآخرون (Afroz,2015) التي أظهرت أنه من الصعب القضاء على ظاهرة التنمر في المدارس إلا من خلال صياغة وتنفيذ استراتيجيات مختلفة قائمة على أساس من الدراسات العلمية للحد من سلوك التنمر بين الطلاب.

إجابة السؤال الرابع للدراسة:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) في درجة إسهام الأنشطة اللاصفية في الحد من التنمر المدرسي من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة تعزى لاختلاف الصف الدراسي والتخصص ونوع المبنى المدرسي؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق في درجة إسهام الأنشطة اللاصفية في الحد من التنمر المدرسي من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة تعزى لاختلاف الصف الدراسي.

جدول(١٠) : نتائج اختبار (ANOVA) لدراسة الفروق في درجة إسهام الأنشطة اللاصفية في الحد من التنمر المدرسي من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة وفق الصف الدراسي

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة ف	قيمة احتمال المعنوية
المجال الإنمائي	بين المجموعات	4.539	2	2.269	6.331	.002 دالة
	داخل المجموعات	213.643	596	.358		
	الإجمالي	218.182	598			
المجال الوقائي	بين المجموعات	7.700	2	3.850	9.122	.000

	داخل المجموعات	251.551	596	.422		دالة
	الإجمالي	259.251	598			
المجال العلاجي	بين المجموعات	8.712	2	4.356	9.345	.000 دالة
	داخل المجموعات	277.807	596	.466		
	الإجمالي	286.519	598			
الأداة ككل	بين المجموعات	6.855	2	3.428	9.482	.000 دالة
	داخل المجموعات	215.445	596	.361		
	الإجمالي	222.300	598			

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في درجة إسهام الأنشطة اللاصفية في الحد من التنمر المدرسي من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة تعزى لاختلاف الصف الدراسي، حيث جاءت قيم الاحتمال المعنوية المصاحبة في كل محور أصغر من مستوى المعنوية ($\alpha \leq$ ٠.٠٥). ولمعرفة اتجاه الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية والنتائج يوضحها الجدول التالي:

جدول(١١) : نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للقارنات البعدية بين متوسطات استجابات الطلاب حول إسهام الأنشطة اللاصفية في الحد من التنمر المدرسي وفق الصف الدراسي

الصف الدراسي	المتوسط الحسابي	الفرق بين المتوسطات	مستوى الدلالة	الدلالة
الصف الأول الثانوي	٣.٢٦	٠.٠١	٠.٩٩	غير دالة
الصف الثاني الثانوي	٣.٢٥			
الصف الأول الثانوي	٣.٢٦	٠.٢٨	٠.٠٠	دالة
الصف الثالث الثانوي	٢.٩٨			
الصف الثاني الثانوي	٣.٢٥	٠.٢٧	٠.٠٣	دالة
الصف الثالث الثانوي	٢.٩٨			

اتضح أن الفروق كانت في اتجاه طلاب الصف الأول والثاني الثانوي، فهم يرون إسهام الأنشطة اللاصفية في الحد من التنمر المدرسي وذلك بصورة أكبر ودالة إحصائياً مقارنة باستجابات طلاب الصف الثالث الثانوي، وقد يرجع ذلك إلى ارتفاع مستوى التنمر المدرسي بين طلاب الصف الأول والثاني الثانوي مقارنة بطلاب الصف الثالث الثانوي الذين قد يكون لديهم مستوى أعلى من النضج الأخلاقي والاجتماعي وانضباط سلوكي أثناء ممارسة الأنشطة

اللاصفية، وهذا ما يجعل القائمين على الأنشطة اللاصفية يركزون بشكل أكبر على تنويع البرامج الإنمائية والوقائية والعلاجية في الصفوف الأول والثاني الثانوي بشكل أكبر.

كما تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق في درجة إسهام الأنشطة اللاصفية في الحد من التنمر المدرسي من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة تعزى لاختلاف التخصص.

جدول(١٢): نتائج اختبار (ANOVA) لدراسة الفروق في درجة إسهام الأنشطة اللاصفية في الحد من التنمر المدرسي من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة وفق التخصص

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة ف	قيمة احتمال المعنوية
المجال الإنمائي	بين المجموعات	3.226	4	.806	2.229	.065 غير دالة
	داخل المجموعات	214.956	594	.362		
	الإجمالي	218.182	598			
المجال الوقائي	بين المجموعات	4.648	4	1.162	2.211	.059 غير دالة
	داخل المجموعات	254.603	594	.429		
	الإجمالي	259.251	598			
المجال العلاجي	بين المجموعات	4.057	4	1.014	2.133	.075 غير دالة
	داخل المجموعات	282.463	594	.476		
	الإجمالي	286.519	598			
الأداة ككل	بين المجموعات	3.848	4	.962	2.216	.054 غير دالة
	داخل المجموعات	218.452	594	.368		
	الإجمالي	222.300	598			

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في درجة إسهام الأنشطة اللاصفية في الحد من التنمر المدرسي من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة تعزى لاختلاف التخصص، حيث جاءت قيم الاحتمال المعنوية المصاحبة في كل محور أكبر من مستوى المعنوية ($\alpha \leq$ ٠.٠٥). وقد يرجع ذلك إلى اهتمام الأنشطة اللاصفية بالحد من التنمر المدرسي وتوجيه تلك الأنشطة لطلاب المرحلة الثانوية على اختلاف التخصصات التي يدرسونها بهذه المرحلة.

كما تم استخدام اختبار T – Test للكشف عن دلالة الفروق في درجة إسهام الأنشطة اللاصفية في الحد من التنمر المدرسي من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة تعزى لاختلاف نوع المبنى المدرسي.

جدول(١٣):نتائج اختبار(ت) للكشف عن دلالة الفروق في درجة إسهام الأنشطة اللاصفية في الحد من التنمر المدرسي من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة وفق نوع المبنى المدرسي

المحاور الفرعية	فئات المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	قيمة احتمال المعنوية
المجال الإنمائي	حكومي	3.26	0.60	.513	597	.608 غير دالة
	مستأجر	3.19	0.70			
المجال الوقائي	حكومي	3.20	0.66	.351	597	.726 غير دالة
	مستأجر	3.25	0.68			
المجال العلاجي	حكومي	3.18	0.69	.516	597	.606 غير دالة
	مستأجر	3.26	0.68			
الأداة ككل	حكومي	3.21	0.61	.170	597	.865 غير دالة
	مستأجر	3.23	0.66			

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في درجة إسهام الأنشطة اللاصفية في الحد من التنمر المدرسي من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة تعزى لاختلاف نوع المبنى المدرسي، حيث جاءت قيم الاحتمال المعنوية المصاحبة في كل محور أكبر من مستوى المعنوية ($\alpha \leq$ ٠.٠٥). وقد يرجع ذلك إلى كون أهداف الأنشطة اللاصفية بالمدارس الثانوية الحكومية أو المستأجرة تشترك في الخطط والأهداف والبرامج الموجهة إلى الطلاب، والتي يمكن من خلالها الإسهام في الحد من التنمر المدرسي.

ملخص النتائج والتوصيات:

أهم النتائج:

١-إسهام الأنشطة اللاصفية في الحد من التنمر المدرسي من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي(٣.٢١).

٢-جاء المجال الإنمائي في مقدمة المجالات المتحققة، بمتوسط حسابي(٣.٢٦)، يليه المجال الوقائي، بمتوسط حسابي(٣.٢٠). بينما جاء المجال العلاجي كأقل المجالات المتحققة، بمتوسط حسابي(٣.١٨).

٣-تمثلت أكبر جوانب إسهام الأنشطة اللاصفية في الحد من التنمر المدرسي في المجال الإنمائي في اهتمامها ببناء ثقافة اجتماعية إيجابية بين الطلاب. بينما تمثل أقلها في توفير الأنشطة اللاصفية مجالاً خصباً للأعمال الجماعية المشتركة بين الطلاب.

٤-تمثلت أكبر جوانب إسهام الأنشطة اللاصفية في الحد من التنمر المدرسي في المجال الوقائي في تشجيع الطلاب على الابتعاد عن قرناء السوء وبيان سلبيات مخالطتهم. بينما تمثل أقلها في مراعاة الأنشطة اللاصفية إقامة محاضرات وندوات بالمدرسة للتوعية بالآثار السلبية للتنمر المدرسي.

٥-تمثلت أكبر جوانب إسهام الأنشطة اللاصفية في الحد من التنمر المدرسي في المجال العلاجي في توضيح الأنشطة اللاصفية للطالب ضحية التنمر الإجراءات اللازمة التي تحفظ حقه. بينما تمثل أقلها في قيام رواد النشاط بتسجيل بيانات حالات التنمر المدرسي ومتابعة المتضررين.

٦-وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في درجة إسهام الأنشطة اللاصفية في الحد من التنمر المدرسي من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة تعزى لاختلاف الصف الدراسي، في اتجاه طلاب الصف الأول والثاني الثانوي.

٧-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في درجة إسهام الأنشطة اللاصفية في الحد من التنمر المدرسي من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة تعزى لاختلاف التخصص ونوع المبنى المدرسي.

التوصيات:

يوصي الباحث في ضوء ما توصلت إليه من نتائج بما يلي:

-وضع الإدارة المدرسية خطط مدروسة وبرامج وفق أسس علمية يمكن من خلالها تعزيز دور الأنشطة المدرسية اللاصفية في الحد من التنمر المدرسي في المجالات الوقائية والعلاجية بشكل خاص.

-زيادة اهتمام الإدارة المدرسية بتدريب رواد النشاط على كيفية التعامل مع حالات التنمر داخل المدارس أثناء ممارسة الأنشطة اللاصفية.

-عمل القائمين بالنشاط الطلابي على زيادة الأنشطة العلمية والثقافية والرياضية والاجتماعية التي تعزز الأعمال الجماعية المشتركة بين الطلاب.

-زيادة اهتمام القائمين على الأنشطة اللاصفية بالمدارس بإقامة محاضرات وندوات بالمدرسة للتوعية بالآثار السلبية للتنمر المدرسي.

-منح الإدارة المدرسية الصلاحيات اللازمة برواد النشاط والتي تخول لهم تسجيل بيانات حالات التنمر المدرسي ومتابعة المتضررين.

١) **المراجع العربية:**

٢) بني نصر، آلاء تيسير(٢٠٢١). دور معلمي مرحلة التعليم الأساسي في الحد من ظاهرة التنمر. **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية** والنفسية، المجلد ١٢، العدد ٣٦، ص ص ١٠٩ -١٢٤.

٣) بهنساوي، أحمد فكري، وحسن، رمضان علي، التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. **مجلة كلية التربية**، جامعة بورسعيد، العدد السابع عشر، ٢٠١٥

٤) الزعبي، أحمد محمود (٢٠٠١). **الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الأطفال**، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠١

٥) الزهراني، سناء عبدالكريم(٢٠٢٠). جهود المملكة العربية السعودية لمواجهة مشكلة التنمر المدرسي في ضوء القوى والعوامل المؤثرة فيها: دراسة مقارنة. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**. المركز القومي للبحوث غزة. مج ٤، ع ٣٦،ص ص ١٦٣ -١٨٣.

٦) الشريف، إلهام حامد(٢٠١٨). دور الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة التنمر المدرسي بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر الطلاب والطالبات بمدينة جدة.المجلد ٣٤، العدد الثالث، الجزء الثاني، مارس ٢٠١٨، **المجلة العلمية**، كلية التربية، جامعة أسيوط، ص ص ١٢٢ -١٥٠

٧) العتيبي، فهد عباس، والعباس، غدير فهد(٢٠١٩). دور الأنشطة اللاصفية في تنمية المهارات القيادية لطالبات المرحلة الابتدائية بمنطقة الرياض. **المجلة التربوية**. كلية التربية.العدد ٦٦. ص ص ٢٦٤ – ٢٩٠

٨) العرود، تماضر يوسف، والمجالي، قبلان (٢٠٢٠). دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية في لواء قصبة عمان.**مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، العدد: (١٨٦ ، الجزء الثاني) أبريل لسنة ٢٠٢٠ م

٩) العمري، صالحة حسن(٢٠١٩). واقع مشكلة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية الوقاية والعلاج، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، المركز القومي للبحوث غزة، مجلد ٣، العدد ٧، ص ص ٣٠- ٤٤.

١٠) العنزي، سالم مزلوه، والشمري، فهد بدر(٢٠١٧). **معوقات تطبيق الأنشطة التعليمية في مقرر لغتي الجميلة من وجهة نظر المعلمين في مدينة الرياض وتصور مقترح لتطبيقها**، جامعة أسيوط، كلية التربية.

١١) العنزي، عبد العزيز حجي(٢٠٢٠). دور الإرشاد المدرسي في الحد من سلوك التنمر بين طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين، **المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية**، المجلد ٩، العدد١ ، ص ص ١٥٥ -١٧٢.

١٢) قناوي،إيمان(٢٠١٧). دور المؤسسات التربوية في مواجهة التنمر المدرسي لتلاميذ المرحلة الإعدادية (دراسة اجتماعية **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، العدد: (١٧٤) ، الجزء الثالث، يوليو لسنة ٢٠١٧ م،ص ص ١٣٧ -٢٠١

١٣) المحجان، أنوار ناصر(٢٠٢١). أسباب التنمر المدرسي من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين في مدارس المرحلة الابتدائية بدولة الكويت. **المجلة العربية لعلوم التربوية**، المجلد الخامس ، العدد ١٩، ص ص ١ -٢٠.

١٤) محمد، رباب عبد الفتاح(٢٠٢١). أثر المساندة على التنمر المدرسي لدى عينة من طلاب المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف بالمملكة العربية السعودية.**المجلة العلمية**، كلية التربية، جامعة أسيوط، مجلد ٣٧ ، العدد ٩، ص ص ٥١٣ – ٥٥١.

١٥) محمد، محمد عوض، والقشبري، سعيد محمد(٢٠١٠). واقع الأنشطة اللاصفية في المدارس الثانوية في محافظة عدن، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، المجلد ٤ العدد ١١.

١٦) محمود، الفرحاتي السيد (٢٠٢١). سلوك التنمر المدرسي: طبيعته وتفسيره والوقاية التربوية والنفسية. **مجلة الطفولة والتنمية**. المجلس العربى للطفولة والتنمية . العدد ٤١، ص ص ١٣ -٨٢.

موقع اليونيسيف،٢٠٢٢ *https://www.unicef.org* ›

المراجع الأجنبية:

1)Afroz ،J. and Shafqat ،H.Bullying in Elementary Schools: Its Causes and Effects on Students ،(Journal of Education and Practice) ،Vol. ،٦No..٢٠١٥ ،١٩

2)Alkinson ،M.and Hornby ،G. Mental Health Hand Book for Schools ،(London: Routledge Foelmer) .٢٠٠٢

3)Barboza,G.E.,Schiamberg,L.B.,Oehmke,J.,Korzeniewski,S. J., Post,L.A & Heraux, C.G. (2009)Individual characteristics and the multiple contexts of adolescent bullying: An ecological perspective. Journal of Youth and Adolescence, 38, 101–121.

4)Burmaster،. Bullying prevention policy guidelines ،a quality education for every child. Medison ،Wisconsin: The Wisconsin Department of public Instruction .٢٠٠٧،

5)Cross, D., Monks, H., Hall, M., Shaw, T., Pintabona, Y., Erceg, E., et al. (2010). Threeyear results of the Friendly Schools whole-of-school intervention on children's bullying behaviour. British Educational Research Journal, 37 (1), 1–25.

6)Espelage, D. L., & Swearer, S. M. (2010). A social-ecological model for bullying prevention and intervention: Understanding the impact of adults in the social ecology of youngsters. In S. R. Jimerson, S. M. Swearer, & D. L. Espelage (Eds.), Handbook of bullying in schools: An

7)Farrington, D. P., Lösel, F., Ttofi, M. M., & Theodorakis, N. (2012) School bullying، depression and offending behaviour later in life: An updated systematic review of longitudinal studies. Stockholm: Swedish National Council for Crime Prevention..

8)Fergusson, D, M., Boden, J. M., & Horwood, L. J. (2014) Bullying in childhood، externalizing behaviors, and adult offending: Evidence from a 30-year study. Journal of School Violence, 13(1), 146 –164.

9)Hemphill, S. A., Tollit, M., & Herrenkohl, T. I. (2014). Protective factors against the impact of school bullying perpetration and victimisation on young adult internalising and externalising problems. Journal of School Violence, 13 (1), 125 – 145.

10)Hui, E. K. P (2000) "Guidance as a whole school approach in Hong Kong: from remediation to student development," International Journal for the Advancement of Counselling, vol. 22 no. 1, pp. 69 –82, 2000.

11)Ilyin, E. P (2014)The psychology of aggressive behavior. St. Petersburg: Peter.

12)Lee, C. H (2011) "An ecological systems approach to bullying behaviors among middle school students in the United States," Journal of Interpersonal Violence, vol. 26, no. 8، pp. 1664 – 1693, 2011.

13)Peter ،K ،Smith. (٢٠١٦).Bullying: Definitions ،Types ،Causes، Consequences and Intervention ،retrieved ١٠September ،٢٠١٦ in Social and Personality Psychology Compass. Goldsmiths، University of London ،England.

Polakova, V. B. (٢٠١٨). Occurrence and Understanding of the Issues of Bullying in Primary Schools in Banska Bystrica. Universal Journal of Educational Research, ٦(،(٢ p.٢٧٧-٢٧٢

Smith, K., Pepler, D., & Rigby, K. (2004), Bullying in schools: How successful can interventions be? Cambridge University Press, Cambridge, pp. 99-123.

Van Noorden, T. H. J., Bukowski, W. M., Haselager, G. J. T., & Cillessen, A. H. N. (2016.(Disentangling the frequency and severity of bullying and victimization in the association with empathy. Social Development, 25, 176 – 192.

Wong, D. S. W. (2004) "School bullying and tackling strategies in Hong Kong" International Journal of Offender Therapy and Comparative Criminology, vol. 48, no. 5، pp. 537 – 553.

Zimmerman, F. J ., Glew, G. M . Christakis, D. A &Katon, W (2005)"Early cognitive stimulation, emotional support, and television watching as predictors of subsequent bullying among grade-school children," Archives of Pediatrics and Adolescent Medicine، vol. 159, no. 4, pp. 384 – 388, 2005.